

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وبعد..

فهذه هي الطبعة الثانية من كتابي (المبادئ الأساسية في القواعد النحوية) أقدمه لطلاب العربية ومحبيها .

وقد لاقى الكتاب في طبعته الأولى - بفضل الله تعالى ورحمته - القبول من الأساتذة والدارسين، لما يتميز به من التركيز في المعلومات المتعلقة بالقواعد، والبعد عن التفاصيل، وصولا إلى الغاية من هذه القواعد، وهى سلامة اللسان من اللحن في الكلام .

وقد احتوت الطبعة الأولى على القليل من الأمثلة على كل قاعدة أوردتها، باعتبار أن الوصول إلى الاستفادة منها لا يتم إلا بالتدريب العملي في حلقة من حلقات العلم على يد أحد المتخصصين .

وقد رأيت من تمام الفائدة - فى هذه الطبعة الجديدة، ونزولا على رغبة إخواني وأبنائي من الأساتذة والدارسين - أن أيسرَ لهم عددا أكبر من الأمثلة والشواهد على كل قاعدة من القواعد، فاستعنت بالله تعالى، وقمت بإيراد الكثير من الشواهد، واعتمدت فيها اعتمادا كلياً على القرآن الكريم، فهو الأصل وما عداه فرع عنه .

وأسأل الله تعالى دوام التوفيق والسداد .

إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وصل الله وسلم وبارك على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه

وسلم.

المؤلف

أ.د/ طلعت محمد عفيفي سالم

عميد كلية الدعوة الإسلامية "سابقاً"

(جامعة الأزهر)

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين،
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده
ورسوله، شهادة نحيًا بها ونموت عليها ونلقى الله بها.

وبعد:

فإن الله تعالى أنزل كتابه القرآن بلسان عربي مبين، على رسول الله محمد
- صلى الله عليه وسلم - ، الذي أوتي جوامع الكلم، فكان أفصح
الناس لسانا، وأقواهم بيانا.

ولا يتيسر لمسلم أن ينتفع بالقرآن والسنة لنفسه أو بدعوة غيره على الوجه
الأكمل والأتم، إلا إذا أحاط بقواعد اللغة العربية، التي تعصم لسانه عن
اللحن، وتصون فهمه عن الخطأ واللبس، ولأجل ذلك يرى أئمة العلم
وأساطينه أن تعلم القواعد العربية ليس من قبيل النوافل والمستحبات، بل
هو من قبيل الفرائض والواجبات.

يقول الصحابي الجليل أبي بن كعب رضي الله عنه: (تعلموا العربية في
القرآن، كما تعلمون حفظه) (١).

(١) أخبار النحويين المقرئ (ص ٤٠) الإمام أبو طاهر عبد الواحد عمر بن محمد بن أبي هاشم -
تحقيق مجدي فتحي سيد - طبعة أولى سنة ١٩٨٩م - دار الصحابة للتراث بطنطا.

ويقول الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان : (تعلموا النحو كما تتعلمون السنن والفرائض) (١).

ويرى السلف الصالح أن تقديم تعلم النحو على ما سواه من العلوم أولى. **عن وكيع قال** : أتيت الأعمش أسمع منه الحديث ، وكنت ربما لخت ، فقال لي : يا أبا سفيان ، تركت ما هو أولى بك من الحديث ، فقلت : يا أبا محمد ، وأي شئ أولى من الحديث؟! فقال : النحو ، فأملئ عليّ الأعمش النحو ، ثم أملئ عليّ الحديث (٢).

فإذا أهمل الإنسان نفسه من تعلم هذا العلم ، وراح يتحدث أمام الناس ، فإن اللحن يسري إلى كلماته ، فيشوه جمالها ، وتتوالى الأخطاء في كلماته ، فتقبحها في نفوس مستمعيها.

يقول عبد الله بن المبارك رضي الله عنه : ((اللحن في الكلام أقبح من التفتيق في الثوب ، والجدرى في الوجه)) (٣).

(١) العقد الفريد (٣٠٨/٢) ابن عبد ربه الأندلسي - دار الكتب العلمية - بيروت - بدون تاريخ.
(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢٧/٢) الحافظ الخطيب البغدادي - طبعة ١٣٦٨ هـ - دار المطبعة المنيرية .
(٣) بهجة المجالس وأنس المجالس (٦٥/١) أبو عمر يوسف بن عبد البر - الدار المصرية للتأليف والترجمة - بدون تاريخ. والعقد الفريد (٣٠٨/٢) .

وفي هذه الحالة التي يسرى اللحن فيها إلى لسان المتحدث ، فيسقط من عين مستمعيه ، لا يبعد أن يناله الذم ، ويلحقه الإثم من الله تبارك وتعالى بسبب أخطائه في كلام الله وكلام رسوله - صلى الله عليه وسلم - .

يقول الأصمعي : ((إن أخوف ما أخاف على طالب العلم - إذا لم يعرف النحو- أن يدخل فيما قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : ((من كذب عليّ متعمداً ، فليتبوأ مقعده من النار)) (١).

وكلمات الأئمة والعلماء في أهمية هذا الجانب لطلاب العلم أكثر من أن تحصر ، وأختمها بهذا الخبر الذي يدل على تقديرهم لعلوم العربية ، حتى جعلوا من يفقهها أفضل ممن جهلها في الدنيا والآخرة.

عن سالم بن قتيبة قال كنت عند ابن هبيرة فجرى الحديث حتى ذكروا العربية ، فقال : ((والله ما استوى رجلان : حسبهما واحد ، ومروءتهما واحدة ، أحدهما يلحن ، والآخر لا يلحن ، إلا أن أفضلهما في الدنيا والآخرة الذي لا يلحن ! قال : فقلت أصلح الله الأمير ، هذا أفضل في الدنيا لفضل فصاحته وعربيته ، رأيت الآخرة ، ما باله فضل فيها؟

(١) صحيح الإمام البخاري - كتاب العلم - باب إثم الكذب على النبي - صلى الله عليه وسلم - ، حديث رقم ١٠٧.

قال: إنه يقرأ كتاب الله على ما أنزل، والذي يلحن يحمله لحنه على أن يُدخل في كتاب الله ما ليس فيه، ويخرج منه ما هو فيه، قال: قلت صدق الأمير وبرّ (١).

ونستخلص من هذا كله أهمية تعلّم النحو وقواعد اللغة العربية لطالب العلم، تحقيقاً للفوائد المشار إليها سابقاً.

وحتى يصل طالب العلم إلى مقصوده يحتاج إلى أمرين:

١- الإلمام بقواعد اللغة العربية التي تحدد شكل كل كلمة وفق موقعها من الجملة التي سبقت فيها.

٢- الممارسة العملية لهذه القواعد، باختيار نصوص وجمل ويجتهد طالب العلم في ضبط كلماتها، ومعرفة إعرابها، حتى تتكون لديه ملكة الحديث بلا أخطاء، وذلك بكثرة الممارسة والمران.

ولا يستغنى طالب العلم عن هذين الأمرين معاً، فمن لا يعرف القاعدة عُرضة للخطأ دائماً، ومن تعلم القواعد دون ممارسة عملية لم يستفد شيئاً، كمن تعلم السباحة نظرياً ولم ينزل البحر، أو كمن تعلمت فنون الطبخ ولم تدخل المطبخ.

(١) روضة العقلاء، ونزهة الفضلاء (٢٢٠) - محمد بن حبان البستي أبو حاتم - دار الكتب العلمية - بيروت، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد.

وقد شاع لدى الكثيرين أن قواعد اللغة العربية صعبة ومعقدة، واللغة العربية بريئة من هذا الاتهام، فقواعدها عند التحقيق سهلة، واستيعابها لمن أقبل عليها بحب يسيراً جداً، وعند تطبيقها سيشعر بلذة وامتعة، تجعل لكلامه قبولاً عند الآخرين، وصدق من قال: **((النحو في الكلام كالملح في الطعام))**.

وفي محاولة لتيسير هذه القواعد لطلاب العلم، أضع هذه المذكرة التي تحتوي على أهم النقاط في تلك القواعد، والتي باستيعابها والممارسة لها يستقيم اللسان وتنضبط الكلمات بمشيئة الله تعالى.

وقد اقتصر على ذكر أشهر وأهم هذه القواعد، وابتعدت بها عن الخلافات والمسائل الدقيقة في علم النحو، مع ذكر أمثلة قليلة ومحدودة على ما تيسر منها، تاركا التفاصيل والإكثار من الأمثلة والتطبيقات للمتخصصين وعلماء اللغة، آملاً أن يستوعب طلاب العلم هذه القواعد حفظاً واستظهاراً، وأن يجتهدوا في ممارستها عملياً وتطبيقياً.

وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت، وإليه أنيب.

وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه

أ- د/ طلعت محمد عفيفي سالم

عميد كلية الدعوة الإسلامية "سابقاً"

(جامعة الأزهر)

١ - تعريف النحو:

يقصد بعلم النحو: القواعد التي تنضبط بها أواخر الكلمات العربية، ومعرفة أحوالها بناء وإعرابا. وبهذا التعريف يتضح لنا أن علم النحو لا شأن له ببنية الكلمة، فهذا من اختصاص علم الصرف، وإنما يتعامل النحوي مع آخر حرف في الكلمة فقط.

والمراد بأخر الكلمة في هذا التعريف: الكلمة التي تتجرد من أي زيادة تسبقها أو تلحقها، فمثال ما يسبقها: أدوات النداء وحروف الجر، ومثال ما يلحقها: الضمائر المتصلة بالكلمة.

فإذا قلنا (يا محمد) فهاتان كلمتان، لكل منهما إعرابها، وإذا قلنا (ربُّك) فهاتان كلمتان، فإذا قلنا (برُّك) فهذه ثلاث كلمات، فينبغي مراعاة ذلك حتى لا يلتبس الأمر علينا، وعند الحكم على أيّ كلمة نقوم بالفصل بينها وبين ما سبقها أو لحقها، ويُعربُ كل منهم على حدة.

٢ - أقسام الكلمة :

تنقسم الكلمة إلى ثلاثة أقسام :

١ - الاسم ٢ - الفعل ٣ - الحرف

والمراد بالاسم : ما يدل على شئ يدرك بالحواس أو بالعقل ، وليس الزمن جزءا منه ، مثل ما يدل على الإنسان ، أو الحيوان ، أو الجماد.... إلخ.

والمراد بالفعل : ما يدل على حصول شئ ، أو طلب حصول شئ ، والزمن جزء منه ، مثل { صلّى - يرضى - استقم }.

والمراد بالحرف : ما يدل على معنى ليس في نفسه ، وإنما يظهر معناه إذا وُضِعَ مع غيره في الكلام ، مثل (على - هل - إن - أو).

٣ - كيفية إعراب الكلمة :

لا بد لدارس النحو أولا أن يتعرف على أحوال الكلمة من حيث إعرابها في ذاتها ، والعلامات التي تظهر في كل كلمة ، عندما تكون في حالة رفع أو نصب أو جر أو جزم ، وفي حالة ما إذا كانت الكلمة مبنية أو معربة ، والألقاب التي تطلق عليها في كل حالة من هذه الحالات.

فإذا استوعب الدارس هذه الأحوال لكل كلمة، نظر بعد ذلك فى موجب الرفع أو النصب أو الجر أو الجزم، وضبط الكلمة وفق القواعد التي تعلمها، وبين السبب الذي اقتضى هذا الإعراب أو ذلك.

فهما - إذن - مرحلتان لا بد من استيعابهما جيداً، ولا يمكن أن يستقيم اللسان إلا بهما معاً. وفيما يلي نتعرف على كل جزئية منهما فى فصل مستقل ونبدأ بالجزئية المتعلقة بكل كلمة فى ذاتها، ونستهلها بالأسماء ثم الأفعال ثم الحروف.

الفصل الأول

(ما يتعلق بالكلمة في ذاتها)

ويشتمل على:

- * المبني من الأسماء .
- * ألقاب الإعراب ، وعلاماته في الاسم (المفرد، المثنى، الجمع).
- * المبني والمعرب من الأفعال (الماضي، المضارع، والأمر).
- * أحوال الحرف من حيث البناء والإعراب .

٤ - المبني والمعرب من الأسماء :

ينقسم الاسم إلى قسمين رئيسيين :

١ - مبني.

٢ - معرب.

وفيما يلي بيان لكل منهما.

- ١ - إذا لزم آخر الاسم حركة واحدة لا يتغير عنها مهما تغير موقعه في الجملة، يقال عنه : هذا اسم مبني، وحينئذ يعرب ببنائه على العلامة الموجودة عليه، فقولنا (نحن) مبني على الضم، وقولنا (إياك) مبني على الفتح، وقولنا (هؤلاء) مبني على الكسر.

الأسماء التي تُبنى هي على النحو التالي :

أ- الضمائر:

سواء كانت ضمائر رفع مثل { أنا، نحن، أنت، أنتما، أنتم، أنتن، هو، هي، هما، هم، هنّ }.

وسواء كانت ضمائر منفصلة - كالضمائر السابق ذكرها - أم متصلة كتاء الفاعل، وواو الجماعة، وياء المخاطبة، ونون النسوة، وألف الاثنين، ونا الفاعلين، وكاف الخطاب، وهاء الغائب.

ب- أسماء الإشارة:

وهي { هذا- هذه- هذان- هاتان- هؤلاء- هنا- هناك- هنالك- ذلك- ذلكم- ذلكن } وهذه الأسماء كلها مبنية، فيما عدا (هذان- هاتان) فهما يعربان إعراب المثني، وسيأتي بيانه.

ج- الأسماء الموصولة:

وهي {الذي- التي- اللذان- اللتان- اللذين- اللاتي- اللاتي- من- ما} إذا كانت الأخيرتان بمعنى (الذي)، وهذه الأسماء كلها مبنية، فيما عدا (اللذان- اللتان) فهما يعربان إعراب المثني، وسيأتي بيانه.

د- أدوات الشرط:

مثل {من - ما - متى - أين}...إلخ.

هـ- أدوات الاستفهام:

مثل {كم - كيف - من}.....إلخ.

و- بعض الظروف:

مثل {حيثُ - أمس - الآن - إذ - إذا}.

هذه أشهر الأسماء المبنية، وما عداها من الأسماء يتغير شكل آخره بتغيير موقعه فى الجملة، فتارة يكون مرفوعا، وتارة يكون منصوبا، وتارة يكون مجرورا، ويسمى الاسم حينئذ بالمعرب.

أمثلة وتطبيقات على المبني من الأسماء

الاسم المبني وبيان علامة إعرابه	المثال
<p>واو الجماعة في (ضربوه) مبنية على السكون في محل رفع، والهاء مبنية على الضم في محل نصب، والكاف في (لك) مبنية على الفتح في محل جر، والضمير (هم) مبني على السكون في محل رفع.</p>	<p>() مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ^ج</p>
<p>الضمير (هو) مبني على الفتح في محل رفع، والاسم الموصول (الذي) مبني على السكون في محل رفع، والضمير (هو) مبني على الفتح في محل رفع.</p>	<p>() هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ</p>
<p>واو الجماعة في (يغضوا) مبنية في محل رفع. والضمير (هم) في (أبصارهم) مبني على السكون في محل جر.</p>	<p>() قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ</p>

الاسم المبني وبيان علامة إعرابه	المثال
<p>اسم الإشارة (هذا) مبني على السكون في محل رفع، وياء المتكلم في (فأروني) مبنية على السكون في محل نصب، واسم الموصول (الذين) مبني على الفتح في محل رفع، والضمير المتصل في (دونه) مبني على الكسر في محل جر.</p>	<p>() هَذَا خَلَقُ اللَّهِ فَأَرْوِنِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ</p>
<p>كلمة (حيث) ظرف مبني على الضم في محل جر، وتاء الفاعل في (خرجت) مبنية على الفتح في محل رفع، والكاف في (وجهك) مبنية على الفتح في محل جر.</p>	<p>() وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ</p>

٥- ألقاب الإعراب، وعلاماته فى الاسم:

تختلف ألقاب الإعراب عن ألقاب البناء، فهى هنا: الرفع، النصب، الجر، الجزم، مع ملاحظة أن الاسم والفعل يشتركان فى الرفع والنصب، ويختص الجر بالأسماء، والجزم بالأفعال.

أما علامات الإعراب فى كل لقب من هذه الألقاب فإنها تختلف من كلمة إلى أخرى، ويقتضينا هذا أن نقوم بتقسيم الاسم إلى ثلاثة أقسام من حيث الأفراد وعدمه، وهذه الأقسام هى: -

١- المفرد ٢- المثنى ٣- الجمع

وفىما يلى نتعرف على علامات الإعراب فى كل قسم من هذه الأقسام الثلاثة.

١- المفرد: وهو ما دل على واحد أو واحدة، مثل {مسجد، طالب، مسلمة، عبد}.

والمفرد يعرب بالعلامات الأصلية {الضمة- الفتحة- الكسرة} رفعا ونصبا وجرا، إلا فى حالتى الأسماء الخمسة، والممنوع من الصرف، وسيأتى بيانهما.

فإذا كان المفرد صحيح الآخر ظهرت عليه جميع العلامات، فيقال { محمدٌ،
محمدًا، محمدٍ } ويحذف التنوين عند الإضافة مع بقاء العلامة على الكلمة،
فيقال { مسجِدُكم - مسجِدَكم - مسجِدِكم } حسب موقع الكلمة من
الإعراب.

وإذا كان المفرد آخره حرف علة (ألف، أو واو، أو ياء) تقدر عليه العلامات
في جميع الحالات، فيما عدا النصب، فإنه يظهر على الواو والياء فقط،
وكذلك تقدر جميع العلامات على المفرد إذا اتصلت به ياء المتكلم، مثل
{ أبى، أخى، كتابى... }.

أمثلة وتطبيقات على الاسم المفرد

الاسم المفرد، وبيان علامته، إعرابه	المثال
<p>كلمات (قول - معروف - مغفرة) كلها ألفاظ مفردة صحيحة الآخر، وهي هنا مرفوعة بضمة ظاهرة، وكلمة (صدقة) مجرورة بكسرة ظاهرة، وكلمة (أذى) مرفوعة بضمة مقدرة.</p>	<p>() قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذًى</p>
<p>كلمة (رب) منصوبة هنا بفتحة مقدرة لإضافتها إلى ياء المتكلم، وكلمتا (صدري - أمري) منصوبتان بفتحة مقدرة لإضافتها إلى ياء المتكلم أيضا.</p>	<p>() رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي.</p>
<p>كلمة (الهدى) منصوبة بفتحة مقدرة، وكلمة (هدى) مرفوعة بضمة مقدرة، ولفظ الجلالة (الله) مجرور بكسرة ظاهرة لأنه صحيح الآخر.</p>	<p>() إِنِ اهْدَى هُدًى اللَّهُ .</p>

٢- **المثنى**: هو ما دل على اثنين أو اثنتين، بزيادة ألف ونون، أو ياء ونون، والنون في الحالتين مكسورة، مثل { المؤمنان، المؤمنين }.

ويرفع المثنى بالألف، ويُنصب ويُجر بالياء، وتحذف نونه عند الإضافة، فيقال (كتبا الطالب موجودان).

ويلحق بالمثنى في إعرابه كلمات (اثنان، اثنتان، ثنتان) وكذلك (كِلَا، كِلْتَا) إذا أضيفتا إلى ضمير المثنى فقبل (كلاهما، كلتاهما).

أمثلة وتطبيقات على المثنى

المثنى وعلامة إعرابه	المثال
(هذان - خصمان) كلاهما مثنى مرفوع بالألف نيابة عن الضمة.	(١) هَذَانِ خَصْمَانِ أَخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ
(الوالدين) مثنى مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة.	(٢) وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا
(اثنتين) ملحق بالمثنى منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة، وأما (الثثان) فإنه مثنى مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة.	(٣) فَإِنْ كَانَتَا أَثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الْثُلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ

المثال	المثنى وعلامة إعرابه
(٤) بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ	(يداه مبسوطتان) كلاهما مثنى مرفوع بالألف نيابة عن الضمة، وحذفت النون فى كلمة (يداه) لأجل الإضافة.
(٥) وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ	(غلامين -يتيمين) كلاهما مثنى مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة.
(٦) كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ	(عبدين - صالحين) كلاهما مثنى مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة.
(٧) وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَى آدَمَ بِالْحَقِّ	(ابنى) مثنى مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة، وحذفت النون لأجل الإضافة.
(٨) وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ.....كَلَّتَا الْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا	(رجلين - جنتين) كلاهما مثنى منصوب بالياء، نيابة عن الفتحة، وأما (كلتا) فهي اسم مرفوع بضممة مقدره، وأما كلمة (الجنتين) فهي مجرورة بالياء للإضافة.

٣- الجمع: وهو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين، وينقسم إلى ثلاثة أقسام، ولكل قسم منها طريقة تختلف عن الآخر في إعرابه، وفيما يلي بيان لهذه الأقسام:

أ- جمع مذكر سالم:

وهو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون، أو ياء ونون، والنون في الحالتين مفتوحة، مثل {المؤمنون، الصادقون} و{المؤمنين، والصادقين} وهو يرفع بالواو، وينصب ويجر بالياء، وتحذف نونه عند الإضافة، فيقال {مقيموا الصلاة محبوبون، ومانعوا الزكاة عاصون} وسمي سالماً لسلامة مفرده من التغير.

وتلحق بجمع المذكر السالم في إعرابه الألفاظ الآتية (أولو بمعنى أصحاب - عالمون - بنون - سنون - أهلون - ألفاظ العقود من عشرين إلى تسعين).

أمثلة وتطبيقات على جمع المذكر السالم

المثال	جمع المذكر السالم وعلامة إعرابه
(١) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ	(المؤمنون) جمع مذكر سالم مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة.
(٢) وَأَلْحَقَنِي بِالصَّالِحِينَ	(الصالحين) جمع مذكر سالم مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة.
(٣) إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ	(التوابين - المتطهرين) كلاهما جمع مذكر سالم منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة.
(٤) إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ	(أولوا) ملحق بجمع المذكر السالم، مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة.
(٥) يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ	(بنون) ملحق بجمع المذكر السالم، مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة.

جمع المذكر السالم وعلامة إعرابه	المثال
(المنافقين) جمع مذكر سالم منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة.	(٦) بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا
(الصابرين - المقيمي) كلاهما جمع مذكر سالم منصوب بالياء نيابة عن الفتحة، وحذفت الياء من كلمة (المقيمي) لأجل الإضافة.	(٧) وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ
كل هذه أسماء مجرورة باعتبارها صفة للعباد في قوله (والله بصير بالعباد) وعلامة الجر في جميعها الياء نيابة عن الكسرة.	(٨) الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَنِتَّةِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ

ب- جمع المؤنث السالم:

وهو ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على مفرده، مثل (الحسنات، السيئات، الزوجات، السيدات)، ويرفع جمع المؤنث السالم بالضممة، فيقال: (مؤمناتٌ، قانتاتٌ) وينصب ويجر بالكسرة، فيقال: (سائحاتٍ، ثيباتٍ).

أمثلة وتطبيقات على جمع المؤنث السالم

المثال	جمع المؤنث السالم وعلامة إعرابه
(١) يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَ كُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ	(المؤمنات) جمع مؤنث سالم مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وأما (مهاجرات) فهو جمع مؤنث سالم منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة.
(٢) وَأَسْتَغْفِرُ لَذُنُوبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ	(المؤمنات) جمع مؤنث سالم، مجرور وعلامة جره الكسرة.
(٣) فَالصَّالِحَاتُ قَنِينَتُ حَفِظْتُ لِلْغَيْبِ	(الصالحات - قانتات - حافظات) كل منها جمع مؤنث سالم مرفوع بالضممة الظاهرة.

جمع المؤنث السالم وعلامة إعرابه	المثال
(المنافقات) جمع مؤنث سالم مرفوع وعلامة رفعه الضمة.	(٤) الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِّنْ بَعْضٍ
(مسلمات - مؤمنات - قانتات - تائبات - عابدات - سائحات - ثيبات) كلها جمع مؤنث سالم منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة.	(٥) عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ زَوْجًا خَيْرًا مِّنْكَ مُسَاهَمْتَ مُؤْمِنْتَ قَنِتْتَ تَيْبَتِ عِبْدَاتٍ سَيِّحَتْ تَيْبَتِ وَأَبْكَارًا
(السموات) جمع مؤنث سالم مجرور، وعلامة جره الكسرة.	(٦) اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

ج- جمع التكسير:

وهو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغيير صورة مفرده، مثل (أولاد، رجال، بيوت)، وهو يعامل كمعاملة المفرد، فيعرب بعلامات أصلية، فيرفع بالضممة، وينصب بالفتحة، ويجر بالكسرة، إلا فى حالة الممنوع من الصرف، وسيأتي بيانها إن شاء الله تعالى.

أمثلة وتطبيقات على جمع التكسير

المثال	جمع التكسير، وعلامة إعرابه
(١) فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا	(رجال) جمع تكسير مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
(٢) يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ	(أولاد) جمع تكسير مجرور، وعلامة جره الكسرة.
(٣) وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا	(شعوبا - قبائل) كلاهما جمع تكسير منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.
(٤) فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ عَاسِنٍ	(أنهار) جمع تكسير مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
(٥) هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ	(أجنة) جمع تكسير مرفوع وعلامة رفعه الضمة وأما (بطون) فهي جمع تكسير مجرور، وعلامة جره الكسرة.

٤ - الأسماء الخمسة :

وهي قسم من أقسام المفرد، لكنها تعرب بطريقة مختلفة عنه، لذا أوردت ذكرها منفصلاً :

والأسماء الخمسة : هي (أب، أخ، حم، فو، ذو) وهي ترفع بالواو (أبوك، أخوك، حموك، فوك، ذومال) وتنصب بالألف فيقال (أباك، أخاك، حماك، فاك، ذا علم) وتجر بالياء فيقال (أبيك، أخيك، حميك، فيك، ذي قرابة) ويشترط في الأسماء الخمسة كي تعرب هذا الإعراب عدة شروط، وهي :

١- أن تكون مفردة، فلا تكون مثناة ولا مجموعة.

٢- أن تكون مكبّرة (غير مصغرة).

٣- أن تكون مضافة.

٤- أن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم.

فإذا تخلف شرط من هذه الشروط اختلفت طريقة الإعراب، فإذا جاءت مثناة تعرب إعراب المثني، وإذا جاءت جمعاً أعربت إعراب جمع التكسير، وإذا جاءت مصغرة (أبي، أخي) فإنها تعرب إعراب المفرد، وكذلك إذا جاءت غير مضافة (أب، أخ) تعرب كالمفرد بحركات ظاهرة، وإذا أضيفت إلى ياء المتكلم تعرب إعراب المفرد بحركات مقدرة.

أمثلة وتطبيقات على الأسماء الخمسة

المثال	الأسماء الخمسة، وعلامة إعرابها
(١) وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ	(ذو) اسم من الأسماء الخمسة، مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة.
(٢) وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَىٰ إِلَىٰ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ	(أخاه) اسم من الأسماء الخمسة منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة، وأما (أخوك) فهو اسم من الأسماء الخمسة مرفوع وعلامة رفعه الواو.
(٣) كَبَسِطَ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ	(فاه) اسم من الأسماء الخمسة منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة .
(٤) إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا أَيْنَمَا مَنَا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ	(أخوه) اسم من الأسماء الخمسة مرفوع بالواو وكلمة (أيننا) اسم من الأسماء الخمسة مجرور وعلامة جره الياء، وكلمة (أبانا) اسم من الأسماء الخمسة منصوب وعلامة نصبه الألف.

ومن الأمثلة التي فقدت شرطاً من شروط إعراب الأسماء الخمسة بالواو رفعاً، وبالألّف نصباً، وبالياء جراً، نذكر ما يلي :-

المثال	الأسماء الخمسة التي فقدت شرطاً، وعلاّمة إعرابها
(١) قوله تعالى: (وَلِأَبْوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ	كلمة (أبويه) تعرب إعراب المثني.
(٢) قوله تعالى: (ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا	كلمة (آبَاؤُكُمْ) تعرب إعراب جمع التكسير.
(٣) قوله تعالى: (إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ مُّتَسَعُونَ نَعَجَةً	كلمة (أخي) تعرب إعراب المفرد لإضافتها إلى ياء المتكلم.
(٤) قوله تعالى: (وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلِئَلَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ	كلمة (أخ) تعرب إعراب المفرد لعدم إضافتها.

٥- الممنوع من الصرف:

ويراد بالصرف التنوين، فالممنوع من الصرف هو الممنوع من التنوين، والاسم الممنوع من الصرف قد يكون مفردا وقد يكون جمعا، وهو يرفع بالضمة، وينصب ويجر بالفتحة (عكس جمع المؤنث السالم) بشرط ألا يضاف أو يقترن بأل، وإلا كان جرُّه بالكسرة لا بالفتحة، فتقول (سلمت على أحمد) وتجر (أحمد) بالفتحة، فإذا قلت (الأحمد) أو (أحمدكم) فإنها تجر بالكسرة لدخول أل عليها في المثال الأول، وإضافتها في المثال الثاني. ويمنع الاسم من الصرف أي من التنوين، إما لعلة واحدة أو لعلتين.

أ- فالذي يمنع من الصرف لعلة واحدة شيئان هما:

- إذا كان هناك جمع تكسير على وزن مفاعل أو مفاعيل، مثل (معاهد، مساجد، دواوين، سجاجيد) وتسمى هذه بصيغة منتهى الجموع.
- إذا كان اسما مؤنثا في آخره ألف تأنث ممدودة مثل (صحراء، بيضاء، هيفاء) أو مقصورة، مثل (سلوى، رضوى..).

ب- والذي يمنع من الصرف لعلتين أحد شيئين، هما:

العلمية وشئ آخر، والوصفية وشئ آخر.

المبادئ الأساسية في القواعد النحوية ()

فأما العلمية فيقصد بها اسم شخص أو اسم بلد، ويمنع العلم من الصرف لأحد أسباب ستة، وهي:

١- العلمية وزيادة الألف والنون في آخر العلم، مثل (رمضان، شعبان، عثمان، سرحان...إلخ).

٢- العلمية ووزن الفعل، سواء كان العلم على وزن فعل ماضٍ، مثل (أشرف، أحمد، أيمن) أو على وزن فعل مضارع مثل (يزيد..).

٣- العلمية ووزن فعل، مثل (عمر، قزح، صرد).

٤- العلمية والتركيب المزجي، أي يتركب العلم من كلمتين، مثل (شبراخت، بورسعيد، بعلبك).

٥- العلمية والعجمة، أي يكون علماً غير عربي، مثل (إبراهيم، جورج، دمنهور...إلخ).

٦- العلمية مع التأنيث، سواء كان التأنيث لفظياً ومعنوياً، بأن دل على أنثى ولحقت به تاء التأنيث مثل (فاطمة، عائشة)، أو كان معنوياً فقط بأن دل على أنثى وخلا من التاء، مثل (سعاد - زينب) أو كان لفظياً فقط، بأن دل على مذكر ولحقت به تاء التأنيث، مثل (حمزة، طلحة، أسامة، معاوية...).

المبادئ الأساسية في القواعد النحوية ()

وأما الوصفية فإن الاسم معها يمنع من الصرف لسبب من أسباب ثلاثة، وهي :-

١- إذا كان الوصف في آخره ألف ونون، مثل (جوعان، عطشان...).

٢- إذا كان الوصف على وزن أفعل، مثل (أحمر، أبيض...).

٣- إذا كان اسماً دالاً على الوصف مع العدل، مثل (ثلاث، رباع) فلفظ ثلاث أصله ثلاثة ثلاثة، وأصل رباع: أربعة أربعة، فعدل عن الأصل فيهما إلى هذا اللفظ الجديد، ولذا سمي بالعدل، أو كان على وزن "فُعَل"، مثل "أُخِرَ".

أمثلة وتطبيقات على الممنوع من الصرف

الممنوع من الصرف ، وسبب المنع من الصرف ، وعلامة إعرابه	المثال
كلمتا (محاريب - تماثيل) ممنوعتان من الصرف لكونهما جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع، وهما مجرورتان بالفتحة نيابة عن الكسرة.	(١) يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَّحْرِبٍ وَتَمَثِيلٍ
كلمة (رمضان) ممنوعة من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون، وهي مجرورة بالفتحة للإضافة.	(٢) شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ
كلمة (آدم) مجرورة بالفتحة لأنها ممنوعة من الصرف للعلمية والعجمة.	(٣) وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا
كلمة (أحمد) ممنوعة من الصرف للعلمية ووزن أفعال، وهي مرفوعة بالضم.	(٤) وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ

المنوع من الصرف، وسبب المنع من الصرف، وعلامة إعرابه	المثال
كلمة (إسحاق) ممنوعة من الصرف للعلمية والعجمة، وهي مجرورة بالفتحة.	(٥) فَبَشَّرْتَهَا بِإِسْحَاقَ
كلمة (بكة) ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث، وهي مجرورة بالفتحة.	(٦) إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ
كلمة (مساجد) ممنوعة من الصرف لأنها جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع، وهي منصوبة بالفتحة.	(٧) وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ
كلمة (صفراء) ممنوعة من الصرف للوصفية ووزن فعلاء، وهي مرفوعة بالضم.	(٨) إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا

المنوع من الصرف، وسبب المنع من الصرف، وعلامة إعرابه	المثال
كلمة (مريم) ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي، وللعجمة أيضا، وهي مجرورة بالفتحة.	(٩) وَبِكْفَرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ هَتَّئِنَّا عَظِيمًا
كلمة (أخر) ممنوعة من الصرف للوصفية والعدل، وهي مجرورة بالفتحة.	(١٠) وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ
كلمة (صفوان) مجرورة بالكسرة وإن كان في آخرها ألف ونون لأنها ليست علما، فلا تمنع من الصرف.	(١١) فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانَ عَلَيْهِ تُرَابٌ
كلمة (مصر) ممنوعة من الصرف للعلمية والعجمة، وهي مجرورة بالفتحة.	(١٢) وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِمَرْأَتِهِ أَكْرَمِي مَثْوَاهُ

المثال	المنوع من الصرف، وسبب المنع من الصرف، وعلامة إعرابه
(١٣) أَهْبَطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ	كلمة (مصرا) غير ممنوعة من الصرف لأنها ليست علما، وإنما المراد بها مدينة أيأ ما كانت.
(١٤) تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ	كلمة (الترائب) ممنوعة من الصرف لأنها جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع، وهي هنا مجرورة بالكسرة لا بالفتحة، لاتصالها بالألف واللام.
(١٥) وَأَرْجِعُوا إِلَى مَا أْتَرَفْتُمْ فِيهِ وَمَسْكِنِكُمْ	كلمة (مساكن) ممنوعة من الصرف لأنها جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع، وهي هنا مجرورة بالكسرة لا بالفتحة لإضافتها.

* ملحوظة: - جميع أسماء الأنبياء الوارد ذكرهم في القرآن الكريم تمنع من

الصرف، إلا ما كان منها على ثلاثة أحرف، مثل (نوح - لوط) وكذلك الأنبياء الذين بعثوا إلى العرب لا إلى العجم وهم (هود - صالح - شعيب - محمد) عليهم جميعا أفضل الصلاة والسلام.

المبني والمعرب من الأفعال :

ينقسم الفعل من حيث الزمن إلى :

١- ماضٍ ٢- مضارع ٣- أمر

أما من حيث البناء والإعراب، فالبناء يدخل فى جميع الأفعال، وأما الإعراب فلا يكون إلا فى الفعل المضارع، وفيما يلي بيان لكل فعل من هذه الأفعال على حدة.

١- الفعل الماضي :

الفعل الماضي مبني دائما، أي يلزم آخره حالة واحدة، وتتحدد علامة بنائه حسب الوضع الذي هو عليه، وعلينا أن نلاحظ حركة آخره لنحكم ببنائه عليها.

فإن كان الفعل الماضي صحيح الآخر، ولم يتصل به شئ، فإنه يبني على الفتح الظاهر، مثل (خرج، سمع، قرأ، فهم).

ويبنى على الفتح المقدر إذا كان آخره الألف، مثل (قضى، سما، دعا).

ويبنى كذلك على الفتح إذا اتصلت به تاء التانيث مثل (سَمِعْتُ، قَرَأْتُ) أو ألف الاثنين، مثل (خرجًا، صليًا).

ويبنى على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة (فهمُوا، عملُوا، أُجِرُوا).

ويبنى على السكون إذا اتصلت به تاء الفاعل (حَضَرْتُ، شَكَرْتُ) أو (نا) الفاعلين (حضرنا، شكرنا) أو (نون النسوة) مثل (حضرن، فهمن).

٢- فعل الأمر:

وفعل الأمر مثل الفعل الماضي مبني دائما، ونلاحظ فيه ما سبق التنبيه عليه في الفعل الماضي.

* فإن كان صحيح الآخر، ولم يتصل به شئ، بُني على السكون (قُلْ، اسمعْ، انطلقْ،إلخ).

* وكذلك يبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة، مثل (افهمنْ، اقرأنْ...).

* ويبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتلا، مثل (ادعْ، امشِ، اسعْ) فلا ينطق حرف العلة، وإنما يحذف مع بقاء الحركة.

* ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد، مثل (اصبرنْ، وجاهدنْ).

* ويبنى على حذف النون إذا اتصلت به ألف الاثنين (اصبرا، وامضيا) أو واو الجماعة (اصبروا، وسارعوا) أو ياء المخاطبة (اصبري، واحتسبي).

٣- الفعل المضارع :

وهو يبنى أحيانا، ويعرب أحيانا أخرى.

فيبنى في حالتين فقط، وهما :-

١- إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة المشددة، أو الخفيفة الساكنة اتصالا مباشرا، وحينئذ يبنى الفعل المضارع على الفتح مثل (لأَكِيدَنَّ، لنصْبِرَنَّ، لنسْفَعَنَّ...).

فإذا لم يتصل الفعل بنون التوكيد اتصالا مباشرا بأن كان الفعل مسندا إلى واو الجماعة مثلا، فإنه يكون معربا، مثل (لتذاكُرَنَّ الدرس ولتنجُحَنَّ في الامتحان).

٢- إذا اتصلت به نون النسوة فإنه يبنى على السكون، مثل (وَقُلْنَ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ).

وفيما عدا هاتين الحالتين يكون الفعل المضارع معربا، فيتغير شكل آخره بتغير العوامل الداخلة عليه، وسيأتي بيانه.

أمثلة وتطبيقات على الأفعال المبنية (الماضي - المضارع - الأمر)

المثال	الفعل المبني ، وعلامة بنائه
(١) وَأَدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ	الفعل (ادع) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة.
(٢) فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ	الفعالان (بلغن - فعلن) ماضيان مبنيان على السكون، لاتصالهما بنون النسوة.
(٣) وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ	الفعل (اعملوا) فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة.
(٤) وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدَبِّرِينَ	الفعل (أكيد) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المباشرة.
(٥) لَنُخْرِجَنَّكَ يَشُعِيبُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودَنَّ فِي مَلَّتِنَا	الفعل (نخرج) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المباشرة، في حين أن الفعل (تعود) مرفوع بثبوت النون، لأنه فُصِلَ بينه وبين نون التوكيد بواو الجماعة.

الفعل المبني ، وعلامة بنائه	المثال
الفعل (قضى) مبني على السكون المقدر، لأن آخره حرف علة.	(٦) وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ
الأفعال (أقمن - آتين - أطعن) كلها أفعال أمر، وهي مبنية على السكون لاتصالها بنون النسوة.	(٧) وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
الفعل (ادعوا) فعل أمر مبني على حذف النون، لاتصاله بواو الجماعة.	(٨) ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً
الفعل (يرضعن) مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة .	(٩) وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ
الفعل (اذهبا) فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بألف الاثنين، والفعل (طغى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر.	(١٠) اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ
الفعل (اذهب) فعل أمر مبني على السكون الظاهر والفعل (ألق) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة.	(١١) اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ

الفعل المبني، وعلامة بنائه	المثال
<p>الفعل (نسوا) فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والفعل (ذكروا) مبني للمجهول، والفعل (أنجينا) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الفاعلين.</p>	<p>(١٢) فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ</p>
<p>الفعل (يضرب) فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة.</p>	<p>(١٣) وَلَيَضْرِبَنَّ خُمُرَهُنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ</p>
<p>الفعل (هب) فعل أمر مبني على السكون الظاهر، والفعل (ألحق) مبني على السكون الظاهر أيضا، والنون التي تليه تسمى نون الوقاية، لوقايتها للفعل من الكسر الذي تستلزمه ياء المتكلم.</p>	<p>(١٤) رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ</p>

الفعل المضارع المعرب

للفعل المضارع المعرب صورتان هما:

الصورة الأولى: أن لا يتصل بآخره شئ .

الصورة الثانية: أن يتصل بآخره ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء

المخاطبة، وتسمى هذه الأفعال بالأفعال الخمسة .

وسوف نقوم بمشيئة الله تعالى بتفصيل وشرح كل صورة على حدة .

الصورة الأولى: عدم اتصال آخر الفعل المضارع بشئ .

١- إذا كان الفعل المضارع صحيح الآخر، ولم يتصل به شئ، فإنه يعرب

بالحركات الأصلية جميعها، فيرفع بالضمة، وينصب بالفتحة، ويجزم

بالسكون، فتقول (أبي يقرأ القرآن كي يغفرَ الله له، ولم يهملني في

النصيحة).

٢- إذا كان الفعل معتل الآخر بالألف أو الواو أو الياء، فإن الضمة تقدر

على آخره، فتقول (يسعى - يحبو - يمشي) فتكون علامة الرفع في هذه

الأفعال ضمة مقدرة.

وإذا كان الفعل المضارع منصوبا قدرت الفتحة على الألف (يرقى)،

وظهرت على الواو والياء لختها مثل (لن يمضي، ولن يسمو) وإذا كان

الفعل المضارع مجزوما، فإن حرف العلة يحذف في جميع الأحوال، فيقال

(لم يبق ، ولم يمش ، ولم يحب) والأصل فى الفعل المضارع أن يكون مرفوعا ما لم يسبقه ناصب أو جازم .

ونواصب المضارع هي : (أن - لن - كي - لام التعليل - حتى - فاء السببية - لام الجحود - إذن).

وتفيد (أن) مع ما بعدها المصدر ، كقولك (يعجبني أن تذاكر) أي : مذاكرتك . وتفيد (لن) نفي المستقبل (لن يموت الحق) . وتفيد (كي - لام التعليل) التعليل للفعل وذكر سببه (ذاكرت لأنجح وكي أرضي ربي) وتفيد (حتى) الغاية (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود) وقد تفيد التعليل نحو (صليت حتى يرضى الله) . وتفيد (فاء السببية) أن ما قبلها سبب لما بعدها ، ولا بد أن يسبقها طلب أو نهي ، نحو (ذاكر فتتجح ، ولا تهمل فترسب) .

وتفيد (لام الجحود) الإنكار ، وهي التي تكون بعد (كان - يكون) المنفيين ، فتقول (وما كان الله ليُعذبهم وأنت فيهم) - لم أكن لأندم وقد ذاكرت) وأما (إذن) فإنها تقع فى جواب كلام قبلها ، كقولك فى الرد على من قال : سأجتهد ، إذن تفوز .

وأما جواز المصارع فهي على قسمين :

١ - ما يجزم فعلا واحدا ، وهي (لم ، لما ، لا الناهية ، لام الأمر) والفرق بين (لم ، ولما) أن الأولى تنفي الماضي ، والثانية أن النفي كان في الماضي ولا يزال قائما. ويجب التفريق بين (لا الناهية) التي يجزم بها المصارع ، و(لا النافية) والتي لا يتأثر بها المصارع ، وإنما يعرب حسب موقعه في الجملة. مثال لا الناهية (لا تمش في الشر) ومثال لا النافية (المؤمن لا يمشي بالنميمة).

٢ - ما يجزم فعلين ، وهي أدوات الشرط الجازمة ، ويسمى الفعل الأول بعدها فعل الشرط ، والثاني جواب الشرط ، وهذه الأدوات هي (إن ، من ، ما ، مهما ، متى ، أين ، أينما ، أيان ، أتى ، حيثما ، كيفما ، أي ، إذما). وتفيد (إن) ربط الجواب بالشرط ، و(من) للعاقل ، و(ما) لغير العاقل ، و(مهما) لغير العاقل أيضا ، و(متى) للزمان ، وكذلك (أيان) و(أين) للمكان ، وكذلك (أينما ، وحيثما ، وأتى) كلها للمكان ، و(أي) تصلح لكل ما سبق ، وذلك بحسب ما تضاف إليه.

و(إذما) لربط الجواب بالشرط . ومن الأمثلة الدالة على ما سبق (إن تذاكر تنجح - متى تتق الله يجعل لك مخرجا - حيثما تأتني تجدني - أي مسلم يخلص يفز).

ومن مواضع جزم المضارع - كذلك - أن يقع في جواب أمر أو نهي، فتقول (اجتهد تنل ما تتمنى - لا تكسل تصل إلى ما تحب). وفيما عدا هذا يكون المضارع مرفوعا.

أمثلة وتطبيقات على الفعل المضارع المعرب الذي لم يتصل بآخره شيء

المثال	الفعل المعرب، وعلامة إعرابه
(١) إِذْ تَمْشِي أُحْتَكُ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنَهَا وَلَا تَحْزَنَ	الفعل (تمشي) مضارع مرفوع بضممة مقدرة على آخره، والأفعال (يقول - أدل - يكفل) كلها أفعال مضارعة مرفوعة بضممة ظاهرة، لعدم وجود ناصب أو جازم، والفعل (تقر) منصوب بكي وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفعل تحزن منصوب عطفا عليه.
(٢) سَنُرِيهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَّبِعِنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ	الفعل (نرى) مضارع مرفوع بضممة مقدرة، والفعل (يتبين) منصوب بأن مضمرة بعد (حتى) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفعل (يكف) مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

الفعل المعرب، وعلامة إعرابه	المثال
<p>الفعل (تزكى) مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، والفعل (أهدي) منصوب عطفاً عليه وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء، والفعل (تخشى) منصوب بفتحة مقدرة على الألف.</p>	<p>(٣) فُكُلَ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى  وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى</p>
<p>الفعل (نعمره) مجزوم بالسكون لأنه فعل شرط والفعل (ننكس) مجزوم بالسكون لأنه جواب شرط.</p>	<p>(٤) وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي  الْخَلْقِ</p>
<p>الفعل (يتق) مجزوم بحذف حرف العلة لأنه فعل شرط، والفعل (يجعل) مجزوم بالسكون لأنه جواب شرط، والفعل (يرزق) مجزوم بالسكون عطفاً على (يجعل)، والفعل (يحتسب) مرفوع بالضمة الظاهرة لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم، وأداة (لا) السابقة على نافية لا عمل لها.</p>	<p>(٥) وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ تَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا  وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ </p>

الفعل المعرب، وعلامة إعرابه	المثال
<p>الفعل (تأت) مجزوم بحذف حرف العلة لأنه فعل شرط، والفعل (تسحر) منصوب بلام التعليل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.</p>	<p>(٦) وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَخْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ</p>
<p>الفعل (أذكر) الثاني مجزوم بالسكون لأنه وقع في جواب أمر.</p>	<p>(٧) فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ</p>
<p>الأفعال (يلد- يولد- يكن) جميعها مجزومة بأداة (لم) وعلامة الجزم السكون.</p>	<p>(٨) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٢﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾</p>
<p>الفعل (تر) مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفعل (يزجي) مرفوع بضمه مقدرة على الياء، والأفعال (يؤلف- يجعل- يخرج) جميعها مرفوعة بضمه ظاهرة على آخرها لأنها لم تسبق بناصب ولا مجازم، والفعل (ترى) مرفوع بضمه مقدرة على الألف.</p>	<p>(٩) أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَّامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلَلِهِ</p>

الفعل المعرب، وعلامة إعرابه	المثال
<p>الفعل (تمش) مجزوم بـ (لا) الناهية، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، الفعلان (تخرق- تبليغ) كل منهما منصوب بـ (لن) وعلامة النصب الفتحة الظاهرة.</p>	<p>(١٠) وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا</p>
<p>الفعل (ينفق) مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه السكون الظاهر.</p>	<p>(١١) لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ</p>
<p>الفعل (يعمل) مجزوم لأنه وقع فعل شرط، وعلامة جزمه السكون الظاهر، والفعل (يره) مجزوم لأنه وقع جواب شرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.</p>	<p>(١٢) فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ</p>
<p>الفعل (نشأ) مجزوم لأنه وقع فعل شرط، وعلامة جزمه السكون الظاهر، والفعل (نخسف) جواب شرط مجزوم بالسكون الظاهر أيضا، والفعل (نسقط) مجزوم بالسكون عطفًا عليه.</p>	<p>(١٣) إِنْ نَشَأْ نُخَسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمُ كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ</p>

الصورة الثانية: الفعل المضارع في صورة الأفعال الخمسة .

إذا اتصلت بالمضارع ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة ، مثل (يقولون - يمشيان - تصلين) فإن الفعل مع هذه الضمائر يرفع بثبوت النون ، وينصب ويجزم بحذف النون.

مثال ما ثبتت فيه النون عند الرفع (الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ).

ومثال ما حذف في النون عند النصب والجزم (فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَكُنْ تَفْعَلُوا...).

ويسمى الفعل المضارع مع هذه الضمائر بالأفعال الخمسة ، فهي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة.

وسميت بالأفعال الخمسة لأن المضارع مع واو الجماعة يقع للمخاطب وللغائب مثل : (تقولون - يقولون) وكذلك مع ألف الاثنين ، فيقال (تقولان - يقولان) وأما مع ياء المخاطبة ، فلا يكون إلا في حال المخاطبة فقط ، فيقال (تقولين) .

فهي إذن صور خمس .

أمثلة وتطبيقات على الفعل المضارع في صورة الأفعال الخمسة

المثال	الفعل المضارع المعرب، وعلامة إعرابه
(١) وَلَتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ	الفعل (تأت) مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفعل (يصلوا) الأول مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون، والفعل الثاني (يصلوا) مجزوم بلام الأمر وعلامة الجزم حذف النون.
(٢) وَلَا تَنزَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِجَالُكُمْ	الفعل (تنازعوا) مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون، والفعل (تفشلوا) منصوب بفاء السببية، وعلامة نصبه حذف النون، والفعل (تذهب) منصوب بفتحة ظاهرة عطفا عليه لأنه صحيح الآخر.
(٣) وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا...	الفعل (يأتوك) فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنه وقع في جواب أمر، وهو من الأفعال الخمسة لاتصاله بواو الجماعة.
(٤) إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ	الفعل (يبايعونك) مرفوع بثبوت النون، وكذلك الفعل (يبايعون) لأنه لم يسبق بناصب ولا مجازم.

الفعل المضارع المعرب، وعلامة إعرابه	المثال
<p>الفعل (تقربا) مجزوم بـ (لا) الناهية، وعلامة جزمه حذف النون، والفعل (تكونا) منصوب بعد فاء السببية وعلامة نصبه حذف النون لأنهما من الأفعال الخمسة.</p>	<p>(٥) وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ</p>
<p>الفعل (تعارفوا) منصوب بلام التعليل وعلامة نصبه حذف النون، لكونه من الأفعال الخمسة، لاتصال كل منهما بألف الاثنين.</p>	<p>(٦) وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا</p>
<p>الفعل (تفتروا) مجزوم بلا الناهية، وعلامة جزمه حذف النون، والفعل (يسحت) منصوب بعد فاء السببية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.</p>	<p>(٧) لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ</p>
<p>الفعل (تدعوهم) مجزوم بأداة الشرط (إن) وعلامة جزمه حذف النون، فهو فعل شرط، والفعل (يسمعوا) جواب شرط مجزوم بحذف النون، لأن كلا منهما فعل من الأفعال الخمسة لاتصالهما بواو الجماعة.</p>	<p>(٨) إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ</p>

أحوال الحرف من حيث البناء والإعراب

الحروف جميعها مبنية، فأخرها دائما يلزم حالة واحدة لا ينفك عنها، وتظهر على الحروف جميع علامات البناء، فمثال ما يبنى على الضم: منذُ. ومثال ما يبنى على الفتح إنَّ، سوفَ، ليتَ، لعلَّ. ومثال ما يبنى على الكسر: الباء في (بالله). ومثال ما يبنى على السكون: قد، هل، عن، في.

أسماء الأفعال من حيث البناء والإعراب:

هناك أسماء تدل على معنى الفعل، ولكنها ليست فعلا، ويطلق عليها: اسم فعل، وهي تكون على هيئة الماضي أو المضارع أو الأمر.

مثال اسم الفعل الماضي: هيهات (بمعنى بُعد) شتان (بمعنى افتراق) سُرْعَان (بمعنى سرعة).

ومثال اسم الفعل المضارع: كلمة (أفُّ) بمعنى أتضجر، وكلمة (وي) بمعنى أتعجب.

ومثال اسم الفعل الأمر: صه (بمعنى اسكت) مه (بمعنى اكفف) آمين (بمعنى استجب) حيَّ (بمعنى أقبل).

المبادئ الأساسية فى القواعد النحوية ()

ومن أسماء الأفعال كذلك : عليك (بمعنى الزم) إليك عني (بمعنى تنح عني) أمامك (بمعنى تقدم) وراءك (بمعنى تأخر) مكانك (بمعنى اثبت).... إلخ، وأسماء الأفعال كلها مبنية.

وبنهاية هذه النقطة ينتهي الفصل الأول المتعلق بالحديث عن الجزئية الأولى التي تتعامل مع الكلمة في ذاتها، ويليهما بإذن الله تعالى الفصل الثاني المتعلق بالحديث عن حال الكلمة في سياقها مع غيرها، بحيث يتحدد الشكل الذي يجب أن تكون عليه.

الفصل الثاني

(ما يتعلق بالكلمة في

سياقها في الجملة)

ويشتمل على =

- * مرفوعات الأسماء .
- * نواسخ المبتدأ والخبر .
- * منصوبات الأسماء .
- * مجرورات الأسماء .
- * أسماء لها إعراب خاص .
- * أحكام العدد .

مرفوعات الأسماء

الأسماء التي يجب رفعها هي الأسماء التالية :

- ١- الفاعل
 - ٢- نائب الفاعل
 - ٣- المبتدأ والخبر
- وفيما يلي نتعرف على أهم ما يجب معرفته حيال كل قسم منها.

١- الفاعل :

تعريفه : هو اسم مرفوع تقدمه فعل مبني للمعلوم، ودل على من فعل الفعل أو اتصف به.

مثال ما دل على من فعل الفعل : (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ - وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ) ومثال ما دل على ما اتصف به (انكسر الزجاج - انساب الماء).

* قد يكون الفاعل اسما ظاهرا، كما في الأمثلة السابقة، كما يمكن أن يكون ضميرا مستترا يعود على اسم ظاهر سبق الكلام عنه نحو (محمد حضر) أي : هو، والعزيمة تحيي الموات، أي هي.

* كما يمكن أن يكون الفاعل اسما صريحا كما في الأمثلة السابقة، أو يكون مؤولا بالصريح، كقولك (يسرني أن تصلي) فقولك (أن تصلي) مؤول بمصدر هو قولك (صلاتك) والمصدر المؤول هو الفاعل.

ولا تظهر على الفعل الذي يتقدم الفاعل علامات تثنية أو جمع ، باستثناء تاء التأنيث فإنها تظهر عليه إذا كان الفاعل مؤنثا، فتقول : (حضرت الفتاة، وتحضر المدرّسة بعد قليل).

إذا كان في الكلام مصدر أو اسم فاعل ، فإنه يعامل معاملة الفعل ، ويرفع الاسم بعده على أنه فاعل له ، فيقال (مصر منتصر جيشها) ويقال (فعلك الخير يرضي عنك ربك).

ومن الفعل والفاعل تتكون الجملة الفعلية.

أمثلة وتطبيقات على الفاعل

المثال	الفاعل ، وعلامة إعرابه
(١) وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى	كلمة (الساحر) فاعل مرفوع بضممة ظاهرة لأنه مفرد، والفعل (أتى) فاعله مستتر تقديره (هو) .
(٢) وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا...	الفعل (أذن) فاعله مستتر تقديره (أنت) والفعل (يأتوك) فاعله واو الجماعة.
(٣) أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ	كلمة (الموت) فاعل مؤخر، مرفوع بضممة ظاهرة على آخره لأنه مفرد.

الفاعل، وعلامة إعرابه	المثال
كلمة (المؤمنون) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.	(٤) قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ
كلمة (رجلان) فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى، والفعل (يخافون) فاعله واو الجماعة ولفظ الجلالة (الله) فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة، والفعل (ادخلوا) فاعله واو الجماعة.	(٥) قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ
كلمة (العير) فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة، وكلمة (أبوهم) فاعل مرفوع بالواو لأنه اسم من الأسماء الخمسة، والفعل (أجد) فاعله مستتر تقديره (أنا).	(٦) وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعَيْرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ
كلمة (قلوبهم) فاعل لاسم الفاعل، الذي هو كلمة (القاسية) مرفوع بضممة ظاهرة لأنه جمع تكسير.	(٧) فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبِهِمْ مِمَّنْ ذَكَرَ اللَّهَ

الفاعل ، وعلامة إعرابه	المثال
<p>الفعل (قال) فاعله مستتر تقديره (هو)، والفعل (يخزني) فاعله المصدر المؤول من كلمتي (أن تذهبوا) أي ذهابكم، وفاعل الفعل (تذهبوا) واوالجماعة.</p>	<p>(٨) قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنَّ تَذْهَبُوا بِهِ</p>
<p>كلمة (عيسى) فاعل مرفوع بضممة مقدرة على آخره، والفعل (قال) فاعله مستتر تقديره (هو)، وكلمة (الحواريون) فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.</p>	<p>(٩) فَلَمَّا أَحَسَّ عَيْسَىٰ مِنْهُمْ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ</p>
<p>كلمة (ألوان) فاعل لاسم الفاعل (مختلف)، وهو مرفوع بضممة ظاهرة على آخره لأنه جمع تكسير</p>	<p>(١٠) وَمِنَ النَّاسِ وَالذَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ</p>

٢- نائب الفاعل:

هو اسم مرفوع تقدمه فعل مبني للمجهول، وحل محل الفاعل بعد حذفه، نحو (عَلِمَ الخَيْرُ، ويُقْرَأُ القرآنُ) ومع حذف الفاعل وإنابة المفعول به مكانه يلزم أن يُضم أول الفعل في الماضي والمضارع، مع كسر ما قبل آخر الماضي غالباً، وفتح ما قبل آخر المضارع.

وإذا كان نائب الفاعل مؤنثاً لحقت الفعل تاء التأنيث، فتقول (ضُرِبَت الفتاتان).

ويجوز أن يكون ضميراً متصلاً بارزاً، فتقول (البنات نُشِّئْنَ على الفضيلة- الأولاد نُشِّئُوا على الطاعة) كما يجوز أن يكون ضميراً مستتراً، فتقول (القرآن يحفظ كما أنزل) أي هو، (والسنة دوت في الكتب) أي هي.

وقد يكون في الكلام اسم فاعل ويتحول إلى اسم مفعول بسبب حذف الفاعل، كقولك (أفاهم محمد الدرس) فتتحول إلى (أمفهوم الدرس)؟ وفي هذه الصورة يعرب (الدرس) على أنه نائب فاعل لاسم المفعول.

أمثلة وتطبيقات على نائب الفاعل

أمثلة	نائب الفاعل ، وعلامة إعرابه
(١) إِنَّمَا يُؤَقِّبُ الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ	كلمة (الصابرون) نائب فاعل ، مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.
(٢) ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ أَيْنَ مَا تُقِفُوا	كلمة (الذلة) نائب فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة لأنه مفرد ، والفعل (ثقفوا) مبني للمجهول ، وواو الجماعة فيه هي نائب الفاعل.
(٣) حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ	كلمة (أمهاتكم) نائب فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة لأنه جمع مؤنث سالم.
(٤) وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا	الفعل (قري) مبني للمجهول ، وكلمة (القرآن) نائب فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة لأنه مفرد.
(٥) فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا	الفعل (سيئت) مبني للمجهول ، وكلمة (وجوه) نائب فاعل مرفوع بضممة ظاهرة لأنه جمع تكسير.

نائب الفاعل ، وعلامة إعرابه	أمثلة
<p>الفعل (بهت) مبني للمجهول ، واسم الموصول (الذي) مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.</p>	<p>(٦) فَبُهتَ الَّذِي كَفَرَ^{طه}</p>
<p>الفعل (توفى) مضارع مبني للمجهول ، وكلمة (كل) نائب فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة ، والفعل (يظلمون) مبني للمجهول ، وواو الجماعة نائب فاعل.</p>	<p>(٧) وَتُوفِّي كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمَلَتْ وَهْمٌ لَا يُظْلَمُونَ</p>
<p>الفعل (كُتِبَ) ماضي مبني للمجهول ، والصيام نائب فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة ، والفعل (كتب) الثاني نائب الفاعل فيه ضمير مستتر تقديره (هو)</p>	<p>(٨) كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ</p>
<p>الفعل (ابتلى) ماضي مبني للمجهول ، والمؤمنون نائب فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم ، والفعل (زلزلوا) ماضي مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل.</p>	<p>(٩) هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا</p>

المبتدأ والخبر

المبتدأ والخبر هما ركنا الجملة الإسمية، كما أن الفعل والفاعل هما ركنا الجملة الفعلية.

المبتدأ هو اسم مرفوع متحدث عنه، ويقع في أول الجملة غالبا، ولا تسبقه أية عوامل لفظية كالفعل أو اسم الفاعل أو اسم المفعول.

والخبر هو ما يتحدث به عن المبتدأ، وتتم به مع المبتدأ جملة مفيدة.

ويمكن أن يكون المبتدأ اسما ظاهرا كقولك (محمد مجتهد) كما يمكن أن يكون ضميرا بارزا، كقولك (أنت مجتهد) وهو في الأول مرفوع، وفي الثاني مبني في محل رفع.

والخبر إما أن يكون لفظا مفردا كقولك (الله واحد، والقرآن حق) وحينئذ يرفع المبتدأ ويرفع الخبر بالعلامات اللازمة.

ويمكن أن يكون الخبر جملة، سواء كانت جملة اسمية كقولك (الوحي أخباره صادقة) أو فعلية كقولك (الله أرسل الرسل).

وفي هذه الحالة يجب أن يشتمل الخبر على ضمير يربطه بالمبتدأ، ويوافقه في النوع (تذكيرا وتأنيثا) والعدد (إفرادا وتثنية وجمعا).

كما يمكن أن يكون الخبر شبه جملة، وهي عبارة عن ظرف أو جار ومجرور، كقولك (الجنة تحت أقدام الأمهات - الخير في طاعة الله).

وسواء كان الخبر جملة أو شبه جملة فإنه تعرب الكلمات فيهما كوحدة مستقلة، ويقال عن كل منهما بعد ذلك إن الجملة أو شبه الجملة في محل رفع خبر.

يمكن أن يتعدد الخبر، فيقال: (القرآن مقروء على الألسنة، محفوظ في الصدور) وتقول (الله قادر قوي عزيز).

ويجوز أن يتقدم الخبر على المبتدأ إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ معرفة، كقولك (في التأيي السلامة) فإذا كان المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة وجب تقديم الخبر، كقولك (في الدار رجل) وكذلك إذا كان الخبر اسم استفهام، كقولك (متى نصر الله).

يجوز حذف كل من المبتدأ والخبر إذا دل عليه دليل. مثال حذف المبتدأ قولك: (في البيت) جواباً لمن سألك: (أين أبوك). ومثال حذف الخبر قولك: (أبي)، جواباً لمن سألك: (من في البيت).

أمثلة وتطبيقات على المبتدأ والخبر

المبتدأ والخبر، وعلامة الإعراب في كل منها	أمثلة
كلمة (الطلاق) مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة لأنه مفرد وصحيح الآخر، وكلمة (مرتان) خبر مرفوع بالألف لأنه مثنى.	(١) أَلَطَّلِقُ مَرَّتَانِ ^ط
كلمة (الشیطان) مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة لأنه مفرد وصحيح الآخر، والجملة الفعلية (يعدكم الفقر) في محل رفع خبر.	(٢) أَلَشَّيْطَانُ يَعِدُّكُمْ الْفَقْرَ
شبه جملة (إلى ربكم) في محل رفع خبر مقدم وكلمة (مرجع) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة الظاهرة وهو مضاف، والضمير مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.	(٣) إِلَى رَبِّكُمْ مَرَّجِعُكُمْ
الضمير (هم) مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وكلمة (خالدون) خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.	(٤) هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

المبتدأ والخبر، وعلامة الإعراب في كل منها	أمثلة
الضمير (هو) مبني على الفتح، في محل رفع مبتدأ، ولفظ الجلالة (الله) خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.	(٥) هُوَ اللهُ الَّذِي خَلَقَ الْبَارِيَّ الْمُصَوِّرَ
لفظ الجلالة (الله) مبتدأ مرفوع بالضمة، وعزيز خبر، و(حكيم) خبر ثان، وكلاهما مرفوع بالضمة الظاهرة.	(٦) وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
(الوالدات) مبتدأ مرفوع بالضمة لأنه جمع مؤنث سالم، والجمله الفعلية بعده في محل رفع خبر.	(٧) وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ
(الرجال) مبتدأ مرفوع بالضمة لأنه جمع تكسير، و(قوامون) خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم	(٨) الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ
لفظ الجلالة (الله) مبتدأ، والضمير مبتدأ ثانٍ، و(الولي) خبر المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول، وضمير (هو) مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع، والجمله الفعلية بعده في محل رفع.	(٩) فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى

نواسخ المبتدأ والخبر

عرفنا أن حكم المبتدأ والخبر الرفع ، ولكن هذا الحكم قد ينسخ إذا تقدم عليهما أحد النواسخ الآتية :

- ١- كان وأخواتها.
- ٢- إنَّ وأخواتها.
- ٣- ظنَّ وأخواتها.
- ٤- كاد وأخواتها.
- ٥- لا النافية للجنس.

وفيما يلي نتعرف على عمل كل منها، وحال المبتدأ والخبر بعد دخولها عليهما :

١- **كان وأخواتها** : وهي عبارة عن ثلاثة عشر فعلا تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر، ويسمى خبرها. وهذه الأفعال هي (كان، أصبح، أضحى، ظل، أمسى، بات، صار، ليس، مازال، ما برح، ما انفك، ما فتئ، ما دام). والمضارع والأمر من هذه الأفعال يعمل عمل الماضي.

تقول : محمد مجتهد، والمحمدان مجتهدان، والمحمدون مجتهدون، والفتيات مجتهدات. وبعد دخول كان أو إحدى أخواتها يتغير الوضع، فتقول : أصبح

محمدٌ مجتهداً ، وما زال المحمدان مجتهدين ، صار المحمدون مجتهدين ، ما برحت
الفتياتُ مجتهداتٍ.

قد تأتي كان أو بعض أخواتها تامة ، بمعنى لا تحتاج إلى الخبر، وعندئذ
يُعرَب ما بعدها على أنه فاعل ، مثل قولك (القرآن معجز حيث كان أو
حيث يكون) أي حيث وجد، والفاعل مستتر تقديره (هو) ، وكقولك :
(سأظل حتى تمسى) أي سأبقي حتى تدخل في المساء.. وهكذا.

أمثلة وتطبيقات على كان وأخواتها

أداة النسخ، وإعراب اسمها وخبرها	المثال
ليس من أخوات كان ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، وشبه الجملة (على الأعمى) في محل نصب خبر ليس مقدم، وكلمة (حرج) اسم ليس مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد صحيح الآخر.	(١) لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ
الفعل (كان) ناسخ يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وواو الجماعة اسمها مبنية في محل رفع، وكلمة (مجتهدين) خبرها منصوب، وعلامة النصب الياء لأنه جمع مذكر سالم.	(٢) وَمَا كَانُوا مُجْتَهِدِينَ

أداة النسخ، وإعراب اسمها وخبرها	المثال
الفعل الناسخ (لا يزال)، وواو الجماعة اسمها في محل رفع، والجملة الفعلية بعد ذلك في محل نصب خبر.	(٣) وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ
أداة النسخ (ما دام)، وتاء الفاعل اسمها في محل رفع، وكلمة (حيا) خبرها منصوب بالفتحة الظاهرة.	(٤) مَا دُمْتُ حَيًّا
الفعل الناسخ (أصبح)، والاسم ضمير مستتر تقديره (هو) وكلمة (خائفا) خبرها منصوب بالفتحة الظاهرة.	(٥) فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ
الفعل الناسخ (بييت)، وواو الجماعة اسمها في محل رفع، وكلمة (سجدا) خبرها منصوب بالفتحة الظاهرة.	(٦) وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا
أداة النسخ (ليس)، وكلمة (البر) خبرها مقدم منصوب بفتحة ظاهرة، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل رفع اسم ليس مؤخر، والمصدر المؤول هو تولية وجوهكم	(٧) لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ

نائب الفاعل ، وعلامة إعرابه	أمثلة
<p>الفعل الناسخ (كان)، وألف التثنية اسمها في محل رفع وكلمة (رجلين) خبرها منصوب بالياء لأنه مثنى.</p>	<p>(٨) فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَأَمْرَأَتَانِ</p>
<p>الفعل الناسخ (كان)، وضمير الجمع اسمها في محل رفع، وجملة (تستكبرون) جملة فعلية مكونة من فعل وفاعل في محل نصب خبر كان.</p>	<p>(٩) وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ</p>
<p>الفعل الناسخ (ظل)، والتاء تاء التأنيث، وكلمة (أعناق) اسم ظل مرفوع بضممة ظاهرة لأنه جمع تكسير، وهو مضاف والضمير مضاف إليه، وكلمة (خاضعين) خبر ظل منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.</p>	<p>(١٠) فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ</p>

٢- **إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا:** وهي عبارة عن ستة حروف، تدخل على المبتدأ والخبر، فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر، ويسمى خبرها.

وهذه الحروف هي: (إِنَّ، وَأَنَّ) وهما للتوكيد، (كَأَنَّ) وهي للتشبيه، (لَكِنَّ) وهي للاستدراك، (لَيْتَ) وهي للتمني، (لَعَلَّ) وهي للترجي، والفرق بين التمني والترجي أن الأول يصعب أو يستحيل وقوعه، بينما الثاني يمكن وقوعه.

ننظر إلى الأمثلة السابقة التي أوردتها في (كان وأخواتها)، ودخل على كل منها حرفاً من حروف إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا، فنجد أنها عملت فيها عكس ما عملت كان وأخواتها.

فنقول: إِنَّ مُحَمَّدًا مُجْتَهِدٌ، وعلمت أَنَّ مُحَمَّدَيْنِ مُجْتَهِدَانِ، وَلَكِنَّ مُحَمَّدَيْنِ مُجْتَهِدُونَ، ولعل الفتيات مجتهداتٌ.

ما يقال في جواز تقدم الخبر على المبتدأ أو وجوبه يجري أيضاً على اسم وخبر كان وأخواتها وَإِنَّ وَأَخَوَاتُهَا.

إذا تقدمت (ما) على هذه الأحرف كفتها عن العمل، ولم تعد ناسخة، مثل (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) وذلك فيما عدا (ليت) فهي باقية على عملها وإن لحقت بها في أولها (ما).

تكسر همزة إِنَّ إذا وقعت في بدء الكلام (إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ) وبعد القول (قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ) وفي بدء جملة الحال (حضر زيد وإنه يرتدي ثوب

الإحرام) وفي بدء جملة جواب القسم (والله إنَّ الحق منصور) بينما تفتح إذا سبقها كلام غير ما ذكرناه، كقولك (علمت أنَّك صادق، ووثقت بأنَّك أمين...إلخ).

أمثلة وتطبيقات على إن وأخواتها

المثال	أداة النسخ، وإعراب اسمها وخبرها
(١) إِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا	أداة النسخ (إن)، وكلمة (الساعة) اسمها منصوب بفتحة ظاهرة، وكلمة (آتية) خبرها مرفوع بضمة ظاهرة، واللام للتوكيد.
(٢) وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ	أداة النسخ (لكن)، ولفظ الجلالة (الله) اسمها منصوب بفتحة ظاهرة، وكلمة (ذو) خبرها مرفوع بالواو لأنه اسم من الأسماء الخمسة.
(٣) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ	أداة النسخ (إن)، وشبه الجملة (في ذلك) خبر مقدم في محل رفع، وكلمة (آيات) اسمها مؤخر منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، واللام للتوكيد.

أداة النسخ، وإعراب اسمها وخبرها	المثال
<p>(إن) في هذا المثال لا تعمل للحوق (ما) بها، و(المؤمنون) مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، و (إخوة) خبر مرفوع بالضممة لأنه جمع تكسير.</p>	<p>(٤) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ</p>
<p>أداة النسخ (لكن)، ولفظ الجلالة اسمها منصوب بفتحة ظاهرة، والجمله الفعلية بعده في محل رفع خبر.</p>	<p>(٥) وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَبٌ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانِ</p>
<p>أداة النسخ (لعل)، والضمير بعدها اسمها في محل نصب، والجمله الفعلية (تتقون) في محل رفع خبر.</p>	<p>(٦) كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ</p>
<p>أداة النسخ (ليت)، وشبه الجملة (لنا) في محل رفع خبر مقدم، وكلمة (مثل) اسمها مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة.</p>	<p>(٧) قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَلِيتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قُرُونُ</p>

أداة النسخ، وإعراب اسمها وخبرها	المثال
<p>أداة النصب (إن)، وكلمة (المجرمين) اسمها منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وشبه الجملة بعدها في محل رفع خبر (إن).</p>	<p>(٨) إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ</p>
<p>أداة النسخ (إن)، وشبه الجملة بعدها خبر مقدم في محل رفع، وكلمة (مفازا) اسم (إن) مؤخر منصوب بفتحة ظاهرة لأنه مفرد.</p>	<p>(٩) إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا</p>
<p>أداة النسخ (كأن)، والضمير اسمها مبني على الفتح في محل نصب، وكلمة (الياقوت) خبرها مرفوع بضممة ظاهرة لأنه مفرد.</p>	<p>(١٠) كَأَنَّهِنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ</p>

٣- **كاد وأخواتها:** وهي عبارة عن أفعال تقوم بنفس عمل (كان وأخواتها) فهي ترفع المبتدأ ويسمى خبرها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها، غير أن خبرها يكون جملة فعلية فعلها مضارع، ويعرب على أنه جملة في محل نصب خبر كاد أو إحدى أخواتها.

وهذه الأفعال هي (كاد، كرب، أوشك) وتسمى هذه بأفعال المقاربة (عسى، حرى، اخلولق) وتسمى هذه بأفعال الرجاء (أخذ، شرع، أنشأ، طفق، جعل، قام، هب) وهذه تسمى بأفعال الشروع، إذا كان معناها يدل على بدء الشروع في الخبر، فتصبح حينئذ من أخوات كاد.

تقول: كاد الليل يذهب، وأوشك المطر ينزل، وعسى الله أن يأتي بالفتح، وشرع الطالب يذاكر.

وهذه الأفعال منها ما يجب اقتران خبره بأن، وهي (حرى - اخلولق) ومنها ما يمتنع، وهي (أفعال الشروع) والفعالان (كاد، كرب) يقل اقتران خبرهما بأن، والفعالان (عسى، أوشك) يكثر اقتران خبرهما بأن، ويجوز إتيان المضارع من أفعال (كاد، أوشك، طفق، جعل). وحينئذ يعمل عمل الماضي.

أمثلة وتطبيقات على كاد وأخواتها

أداة النسخ، وإعراب اسمها وخبرها	المثال
أداة النسخ (يكاد)، وكلمة (البرق) اسمها مرفوع بالضمة الظاهرة، والجمله الفعلية بعده في محل نصب خبرها.	(١) يَكَادُ الْبَرْقُ تَخْطَفُ أَبْصَرَهُمْ ^ط
أداة النسخ (عسى)، ولفظ الجلالة (الله) اسمها مرفوع بضمة ظاهرة، والجمله الفعلية بعده في محل نصب خبر (عسى)	(٢) فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ
أداة النسخ (طفق)، وألف التثنية ضمير مبني في محل رفع اسم (طفق) والجمله الفعلية خبرها في محل نصب.	(٣) وَطَفِقًا تَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقٍ الْجَنَّةِ ^ج
أداة النسخ (أخذ)، واسمها ضمير مستتر تقديره (هو) في محل رفع، وجمله (يجره إليه) خبرها في محل نصب.	(٤) وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ تَجْرَهُ ^ر إِلَيْهِ
أداة النسخ (يكاد)، وكلمة (زيت) اسمها مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف والضمير مضاف إليه، وكلمة (يضىء) مع الفاعل المستتر (هو) خبرها في محل نصب.	(٥) يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ^ج

٤ - **ظنّ وأخواتها:** وهي عبارة عن أفعال تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما، ويسمى المبتدأ مفعولا أولا، والخبر مفعولا ثانيا.

وهذه الأفعال هي (ظن، حسب، زعم، خال) وتسمى هذه بأفعال الترجيح.

(علم، رأى، وجد) وتسمى بأفعال اليقين.

مع ملاحظة أن الفعل (رأى) فى هذه الأفعال يقصد به العلمية لا البصرية، والفعل (علم) يقصد به اليقين وليس نفي الجهل.

تقول: (ظننتك حاضرا، وحسبت أخاك ذا علم، وعلمت المؤمنين صادقين، ووجدت الأخوين حاضرين، ورأيت الحق منتصرا)، وهذه الأفعال يعمل منها المضارع والأمر عمل الماضي، ويشترط فى عملها على أية حال أن تدخل على مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، فإن دخلت على غير ذلك تعد فعلا عاديا ولا عمل لها حينئذ، كقولك (يظن الناس بي خيرا، علمت الحق، ورأيت الصدق... إلخ).

وهناك أفعال أخرى تشبه ظن فى الدخول على المبتدأ والخبر فتنصبهما على أنهما مفعولان لها، وذلك مثل (ألقى، تعلم، درى، جعل، أخذ، هب، عد) بشرط أن تدخل هذه الأفعال - كما سبق وأن بيّنا - على مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر.

أمثلة وتطبيقات على ظن وأخواتها

أداة النسخ	المثال
أداة النسخ (تحسب)، والضمير في محل نصب مفعول أول، و (أيقاظا) مفعول ثان منصوب بالفتحة لأنه جمع تكسير.	(١) وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ج
أداة النسخ (أظن)، و (الساعة) مفعول أول منصوب بالفتحة، و (قائمة) مفعول ثان منصوب بالفتحة.	(٢) وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً
أداة النسخ (علم)، و آدم مفعول أول منصوب بالفتحة، والأسماء مفعول ثاني منصوب بالفتحة.	(٣) وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا
أداة النسخ (أتى)، والمفعول الأول داود، والثاني كلمة (فضلا) وكلاهما منصوب بفتحة ظاهرة.	(٤) وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا ط
أداة النسخ (جعل)، والمفعول الأول الأرض، والثاني كلمة (فراشا) وكلاهما منصوب بفتحة ظاهرة.	(٥) الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا

أداة النسخ	المثال
<p>أداة النسخ (تجد)، وكلمة (أكثر) مفعول أول منصوب بالفتحة، وهو مضاف، والضمير مضاف إليه، والمفعول الثاني كلمة (شاكرين) منصوب بالياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم.</p>	<p>(٦) وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ</p>
<p>الفعل (رأى) هنا لا يعمل عمل ظن لأن رأى هنا بصرية، فلا تنصب مفعولين وإنما تنصب مفعولاً واحداً.</p>	<p>(٧) وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ</p>
<p>الفعل الناسخ هنا (أرى) مضارع رأى، والمفعول الأول الضمير والثاني كلمة (قوما).</p>	<p>(٨) إِنَّهُمْ مُلْتَقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَأَيْكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ</p>
<p>أداة النسخ (وجد)، والمفعول الأول (آباء) منصوب بالفتحة الظاهرة لأنه جمع تكسير، والمفعول الثاني كلمة (عابدين) منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.</p>	<p>(٩) قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عِبْدِينَ</p>
<p>كلمة (ظن) في هذا الموقع لم تدخل على مبتدأ والخبر، ولذا لا تنصب مفعولين وإنما تنصب مفعولاً واحداً.</p>	<p>(١٠) ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا</p>

٥ - لا النافية للجنس :

وهي من النواسخ التي تعمل عمل (إنّ) فهي تنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها، ومثالها (لا مجتهد ضائع - لا مجتهدين ضائعان، لا مجتهدات ضائعات، لا مجتهدين ضائعون) وجميع هذه الأمثلة جاء فيها اسم (لا) مفردا، أي كلمة واحدة، وفي هذه الحالة يبنى على ما ينصب به لو كان معربا، فإذا كان مفردا بني على الفتحة، وكذلك إذا كان جمع تكسير نحو (لا رجال في الدار) فإذا كان اسمها مثنى أو جمع مذكر سالم بني على الياء، وإذا كان جمع مؤنث سالم فإنه يبنى على الكسر، كما هو واضح من الأمثلة.

وقد يأتي اسم (لا) مضافا، مثل (لا طالب علم ضائع - لا طالب علم ضائعان.. إلخ) وقد يأتي شبيها بالمضاف، وهو ما اتصل به شئ من تمام معناه، مثل (لا متقناً عملاً يضيع - لا ساعياً في الخير مذموم - لا كريماً خلقه سئ).

وفي حالة ما إذا كان الاسم مضافا أو شبيها بالمضاف فإنه يكون منصوبا، وعلامة نصبه تختلف من المفرد إلى المثنى إلى الجمع بأنواعه المختلفة على النحو المعروف لنا من قبل.

ويشترط لعمل (لا) النافية للجنس عدة شروط :

١- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين ، فإن جاء بعدها معرفة وجب إهمالها وتكرارها (لا محمدٌ هنا ولا عليٌّ).

٢- ألا يتقدم خبرها على اسمها ، فإن تقدم الخبر على الاسم وجب إهمالها ، مثل (لا فيها غولٌ).

٣- ألا تكون مقترنة بحرف جر ، وإلا ألغى عملها ، وصار ما بعدها مجرورا بحرف الجر ، مثل (لا تمش بلا وعي).

٤- ألا يُفصل بينها وبين اسمها بفواصل ، وإلا ألغى عملها ووجب إهمالها وتكرارها ، مثل (لا في الدار رجل ولا امرأة).

ويجوز حذف خبر (لا) النافية للجنس إذا دل عليه دليل ، كقول (لا إله إلا الله) أي لا إله حق إلا الله... وكقولك في جواب من سألك : هل تؤمن بالله؟ فتقول : لا شك. أي لا شك في ذلك.

وبنهاية الحديث عن النواسخ للمبتدأ والخبر ينتهي الحديث عن مرفوعات الأسماء ، ومنتقل بعد ذلك إلى منصوبات الأسماء.

أمثلة وتطبيقات على لا النافية للجنس

المثال	اسم لا وخبرها وعلامة إعرابه
(١) لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ^ط	كلمة (إكراه) اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح لأنه مفرد، وشبه الجملة خبرها في محل رفع.
(٢) يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ	كلمة (عوج) اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح لأنه مفرد، وشبه الجملة خبرها في محل رفع.
(٣) ذَلِكَ أَلْكَتَبُ لَا رَيْبَ ^ش فِيهِ ^ش	كلمة (ريب) اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح لأنه مفرد، وشبه الجملة خبرها في محل رفع.
(٤) فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	كلمة (إله) اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح لأنه مفرد، وخبرها محذوف تقديره (حق) مرفوع بضممة ظاهرة.
(٥) قَالَ لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ أَيُّومَ	كلمة (ثريب) اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح لأنه مفرد، وشبه الجملة خبرها في محل رفع.

المثال	اسم لا وخبرها وعلامة إعرابه
(٦) لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خَلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ	(لا) النافية للجنس في هذه المواقع أهملت بسبب تكرارها.
(٧) لَا فِيهَا غَوْلٌ	(لا) النافية للجنس في هذا المثال أهملت لتقدم خبرها على اسمها.
(٨) لَا تَبْدِيلَ لِكَاثَمَتِ اللَّهِ	كلمة (تبديل) اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح لأنه مفرد، وشبه الجملة خبرها في محل رفع.
(٩) مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا	كلمة (ممسك) اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح لأنه مفرد، وشبه الجملة خبرها في محل رفع.
(١٠) وَإِنْ يُرِدْكَ خَيْرٌ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ	كلمة (رادّ) اسم لا النافية مبني على الفتح لأنه مفرد، وشبه الجملة خبرها في محل رفع.

* ملحوظة: لم تتوفر لدي أمثلة قرآنية سوى على المفرد، فإذا أردت أمثلة

على غيره فراجع ما ذكرته فيما سبق.

منصوبات الأسماء

الأسماء التي يجب نصبها هي الأسماء التالية :

- ١- المفعول به
- ٢- المفعول لأجله
- ٣- المفعول المطلق
- ٤- المفعول معه
- ٥- ظرفا الزمان والمكان
- ٦- الحال
- ٧- التمييز

وفيما يلي نتعرف على أهم ما يجب معرفته حيال كل قسم من هذه الأقسام.

١- المفعول به :

تعريفه : هو اسم منصوب يدل على من وقع عليه فعل الفاعل ، سواء كان الفعل إثباتا أو نفيا.

مثال ما وقع عليه فعل الفاعل إثباتا (زرع محمد شجرة) ومثال ما نفي عنه فعل الفاعل قولنا بالنفي (ما زرع محمد شجرة).

المفعول به منصوب دائما ، وقد يكون واحدا ، كما في المثالين السابقين ، أو متعدداً كما في أمثلة (ظنَّ وأخواتها).

يجوز أن يكون المفعول به اسما ظاهرا، كقولك (عبدت الله) كما يجوز أن يكون ضميرا متصلا، كقولك (عبدته)

ويجوز أن يتقدم المفعول به على الفاعل، فتقول: (شرب الماء أخي - حضر يعقوب الموت) وهذا على سبيل الجواز، فإن كان المفعول به ضميرا منفصلا وجب تقديمه على الفاعل، نحو (إِيَّاكَ نَعْبُدُ).

يجوز حذف الفعل ويبقى المفعول به إذا دل عليه دليل، كقولك: دراجة، في جواب من سألك: ماذا ركبت؟.

قد يجب حذف الفعل ويقتصر على المفعول به فيما لو كان الكلام مساقا على هيئة أسلوب الاختصاص، كقولك (نحن - المسلمين - لا نخون) فالمسلمون هنا منصوبة بالياء على الاختصاص بفعل محذوف تقديره: أخص أو أعني.

وكذلك يحذف الفعل ويقتصر على المفعول به في أسلوب الإغراء أو التحذير،

ويقصد بالإغراء: الحث على شيء ما، ويقصد بالتحذير الحث على اجتناب شيء ما، مثال الإغراء: (الصلاة الصلاة) أي الزموا الصلاة، ومثال التحذير (الغش والخديعة) أي احذر...

أمثلة وتطبيقات على المفعول به

المفعول به ، وعلامة إعرابه	المثال
كلمة (الخيرات) مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.	(١) فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ^ج
كلمة (أخاه) مفعول به منصوب بالألف نيابة عن الفتحة لأنه اسم من الأسماء الخمسة.	(٢) وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى ^ط يُوسُفَ ءَأَوْىٰٓ إِلَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ
الضمير في (ما ضربوه) مبني على الضم في محل نصب مفعول به.	(٣) مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا ^ج جَدَلًا
كلمة (الإنسان) مفعول به مقدم منصوب بالفتحة الظاهرة لأنه مفرد صحيح الآخر.	(٤) وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ ^ط دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ
كلمة (شهيدين) مفعول به منصوب بالياء نيابة عن الفتحة لأنه مثني.	(٥) وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ ^ط مِنْ رِّجَالِكُمْ
كلمة (كلمات) مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.	(٦) فَتَلَقَىٰ ءَادَمُ مِنْ رَبِّهِ ^ط كَلِمَاتٍ

المفعول به ، وعلامة إعرابه	المثال
<p>كلمة (فروج) مفعول به لاسم الفاعل منصوب بالفتحة الظاهرة لأنه جمع تكسير، وهو مضاف والضمير مضاف إليه ، ومفعول كلمة (الحافظات) محذوف للدلالة ما قبله عليه أي الحافظات فروجهن.</p>	<p>(٧) وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ</p>
<p>كلمة (المؤمنين) مفعول به منصوب بالياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم، والفاعل مستتر تقديره (أنت) .</p>	<p>(٨) يَتَأَيَّأُهَا النَّبِيُّ حَرَضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ</p>
<p>الضمير في (فبايعهن) مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ، ولفظ الجلالة (الله) مفعول به أيضا منصوب بفتحة ظاهرة على آخره لأنه مفرد صحيح الآخر.</p>	<p>(٩) فَبَايَعَهُنَّ وَأَسْتَغْفِرَ لَهُنَّ اللَّهُ</p>
<p>كلمة (نعمة) مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على آخره لاتصاله بياء المتكلم، وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه.</p>	<p>(١٠) يَبْنِي إِسْرَائِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ</p>

٢- المفعول لأجله:

تعريفه: هو اسم يذكر لبيان سبب وقوع الفعل ، كقولك (صليت طاعةً لله) وقولك (خرجت إلى الجامعة طلباً للعلم) وقولك (لا تطلب العلم رياء ولا سمعة).

والأصل في المفعول لأجله أن يكون منصوباً ، ويجوز جره باللام ، فيقال (لطاعة الله ، لطلب العلم ، لا للرياء ولا للسمعة).

٣- المفعول المطلق:

تعريفه: هو عبارة عن مصدر منصوب من لفظ الفعل ، ويُذكر معه لتوكيده ، أو لبيان نوعه ، أو لبيان عدده ، مثال المفعول المطلق المؤكّد (حفظت القرآن حفظاً) ، ومثال المبين لنوعه (حفظت القرآن حفظاً جيداً) ومثال المبين لعدده (نظرت إلى السماء نظرة أو نظرتين أو نظراتٍ).

قد يوافق المفعول المطلق فعله في اللفظ والمعنى كما في الأمثلة السابقة ، وقد يوافق في المعنى دون اللفظ ، كقولك (فرحت سروراً ، وجلست قعوداً ، وقمت وقوفاً) ويعرب كذلك على أنه مفعول مطلق.

٤- المفعول معه:

تعريفه: هو عبارة عن اسم منصوب بعد واو بمعنى (مع) للدلالة على ما فُعلَ الفعل بمصاحبه.

مثل (سرتُ والبحرَ) (نمتُ والعشاءَ) وفي هذه الأمثلة جئى بفعل بعده واو المصاحبة أو المعية، ونصب الاسم بعدها على أنه مفعول معه.

ويجوز أن يستبدل الفعل باسم فيه معنى الفعل وحروفه، وتجرى عليه نفس القاعدة، كقولك (محمد مذاكر والمصباح).

ويجب نصب ما بعد واو المعية إذا امتنع أن يشارك ما قبل الواو في إحداث الفعل، كما في الأمثلة السابقة، أما إذا كان الفعل لا يقع إلا من متعدد، فيجب حينئذ أن تكون الواو للعطف وليست للمعية، نحو: (تقاتل محمد وعلى).

ويجوز أن يعرب ما بعد الواو على أنه مفعول معه منصوب أو على أنه معطوف إذا كان المعنى يَحتمل العطف أو المعية، مثل (حضر الرئيس والحراس).

أمثلة وتطبيقات على المفعول لأجله والمفعول المطلق والمفعول معه

المفعول ونوعه ، وبيان علامة إعرابه	المثال
كلمة (شركاء) مفعول معه منصوب بالفتحة بعد واو المعية وجوبا، وذلك لأن الفعل (أجمع) يتعلق بالمعاني دون الذوات، فتعين أن تكون الواو للمعية.	(١) فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ
كلمة (صبرا) مفعول مطلق مبين للنوع، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.	(٢) فَأَصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا
كلمة (متاعا) مفعول لأجله، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.	(٣) وَالْجِبَالَ أَرْسَلْنَا مَتَعًا لَكُمْ وَلِأَنْتَعِمَكُمْ
كلمة (أزواجهم) منصوبة على أنها مفعول معه بعد واو المعية جوازا، ويمكن إعرابها على أنها معطوفة على ما قبلها.	(٤) أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ
كلمة (نكال) مفعول لأجله منصوب بفتحة ظاهرة، وحذف منه التنوين لأجل الإضافة.	(٥) فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى

المثال	المفعول ونوعه ، وبيان علامة إعرابه
(٦) وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا	كلمة (ترتيلا) مفعول مطلق للتوكيد منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
(٧) فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ تَخْشَى	كلمة (قولا) مفعول مطلق مبين للنوع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
(٨) فَذُكِّرْنَا دَكَّةً وَاحِدَةً	كلمة (دكة) مفعول مطلق مبين للعدد، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
(٩) وَزُلْزِلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا	كلمة (زلزالا) مفعول مطلق مبين للنوع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
(١٠) يَجِبَالُ أَوْبَى مَعَهُ وَالطَّيْرُ	كلمة (الطير) منصوبة بالفتحة الظاهرة بعد واو المعية على أنها مفعول معه.

٥ - ظرفا الزمان والمكان :

ويطلق على كل منهما كذلك المفعول فيه :

والمراد بظرف الزمان ما يذكر لبيان زمن وقوع الفعل ، نحو (حضرت مساءً)
ويراد بظرف المكان ما يذكر لبيان مكان وقوع الفعل ، نحو (صليت عند
القبلة).

من ظروف الزمان ما هو مبني مثل (الآن، إذ، إذا، أمس) ومن ظروف
المكان ما هو مبني مثل (حيث، أين، ثم).

ينقسم كل من ظرفي الزمان والمكان إلى ظرف محدود، وظرف غير محدود.
ويراد بظرف الزمان المحدود ما يدل على وقت مقدر معين، مثل (ساعة،
يوم، شهر) وأما غير المحدود فهو ما يدل على قدر من الزمان غير المعين،
مثل (لحظة، حين، وقت..) وكلا النوعين يصلح لأن يكون اسما منصوبا
على الظرفية.

وقد يقع هذا الاسم غير ظرف إذا لم يدل على زمان وقوع الفعل، كقولك
(يوم الجمعة يوم طيب) فيوم الأول مبتدأ، والثاني خبر.

ويراد بظرف المكان المحدود ما دل على مكان له صورة وحدود محصورة،
مثل (البيت، المسجد، المدرسة).

ويراد بظرف المكان غير المحدود ما دل على مكان ليس له صورة ولا حدود محصورة، كأسماء الجهات الست (فوق، تحت... إلخ) وأسماء المقادير المكانية (ميل، فرسخ.... إلخ).
ولا ينصب من هذه الأسماء إلا الظرف غير المحدود، أما الظرف المحدود فلا ينصب، بل يُجر بحرف الجر، مثل (صليت في المسجد).

٦- الحال:

تعريفه: وهو عبارة عن اسم نكرة، منصوب، يبين حالة الفاعل أو المفعول أو هما معا.

مثال ما بين حالة الفاعل (حضر محمد فرحا) ومثال ما بين حالة المفعول (ضربت الجاني مذنبا) ومثال ما بين حالهما معا (شكر الأستاذ التلميذ متعاونين).

ولا بد في جميع الحالات أن يكون صاحب الحال معرفة، بينما الحال لا تكون إلا نكرة.

الحال قد تكون مفردة، مثل (حضر الفارس راكبا) وقد تكون جملة اسمية، مثل (حضر الفارس وهو راكب) أو جملة فعلية، مثل (خرج أبي يعبد ربه) ولا بد في الحال الجملة أن تشتمل الجملة على رابط يربطها بصاحب الحال، كالواو أو الضمير، أو هما معا، وتعرف واو الحال بجواز وضع (إذ)

المبادئ الأساسية في القواعد النحوية ()

مكانها ، كما يمكن تقدير الكلام بقولك (حالة كونه كذا..) لمعرفة الجملة الحالية.

وقد يكون الحال شبه جملة (ظرف أو جار ومجرور) مثل (رأيت الطيور بين الشجر - رأيت الأسماك في الماء).

والقا عدة أن ما بعد المعارف أحوال ، وما بعد النكرات صفات ، مثال الأول (حضر محمد يبكي) ومثال الثاني (حضر رجل يبكي).

ويجوز أن يتعدد الحال ، كقولك (حضرت فرحا مستبشرا) ويجوز أن تتقدم الحال على صاحبها مثل (حضر مسرعا محمد).

٧- التمييز:

تعريفه: وهو عبارة عن اسم نكرة منصوب يذكر لبيان إبهام مفرد أو إبهام نسبة في جملة سابقة .

مثال الأول (اشترت أردبا قمحا - معي عشرون قرشا - شربت كوبا لبنا) فهذه الأمثلة جميعها أزال الإبهام لكلمة مفردة ذكرت قبلها ، وبينت المراد منها...

ومثال تمييز النسبة قولنا (نحن أكثر عددا ، وأنتم أكثر مالا) فقد بينت الكلمة ((عددا)) وكلمة (مالا) المراد من الجملة المبهمة السابقة عليها ، ويطلق على النوع الأول تمييز ملفوظ ، والثاني تمييز ملحوظ.

والتمييز الملحوظ منصوب دائماً، أما التمييز الملفوظ فإنه يكون منصوباً، ويجوز جره بالإضافة أو بمن، فنقول (اشترت قنطاراً قطناً) أو (اشترت قنطار قطن) أو (اشترت قنطاراً من قطن).
وبنهاية الحديث عن التمييز ينتهي الحديث عن منصوبات الأسماء، ويليهما الحديث عن مجرورات الأسماء.

أمثلة وتطبيقات على ظرفي الزمان والمكان والحال والتمييز

نوع المنصوب، وبيان علامة إعرابه	المثال
كلمة (آناء) ظرف زمان منصوب بالفتحة، وكلمتا (ساجدا وقائما) حال مفردة مبنية لحالة الفاعل منصوبة بالفتحة الظاهرة، وجملتا (يحذر الآخرة ويرجوا رحمة ربه) كلاهما حال جملة فعلية في محل نصب.	(١) أَمَّنْ هُوَ قَنِتُّ آَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ
كلمتا (ليالي - أياما) كلاهما ظرف زمان منصوب بالفتحة، وكلمة (آمنين) حال منصوبة بالياء لأنها جمع مذكر سالم.	(٢) سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آَمِنِينَ
كلمة (شطر) ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.	(٣) فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

نوع المنصوب ، وبيان علامة إعرابه	المثال
كلمتا (آمنين - محلقين) كلاهما حال منصوب بالياء لأن كليهما جمع مذكر سالم.	(٤) لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ
كلمة (يوم) في يومئذ ظرف زمان منصوب بالفتحة ، وكلمة (زرقا) حال مفردة منصوبة بالفتحة الظاهرة ، وجملة (يتخافتون بينهم) جملة فعلية في محل نصب على أنها حال أخرى.	(٥) وَخَشَرُوا الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ۖ يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا
كلمة (خيرا) تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.	(٦) فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ
كلمة (عيونا) تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.	(٧) وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا
شبه جملة (في زينته) في محل نصب حال.	(٨) فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ

مجرورات الأسماء

يجرُّ الاسم في أحوال ثلاثة ، وهي :

١ - إذا سبقه حرف جر .

٢ - إذا كان مضافاً لما قبله .

٣ - إذا كان تابعا لمجرور .

وحروف الجر هي : (من - إلى - عن - على - في - رُبَّ - الباء -

الكاف - اللام) ويضاف إليها حروف القسم ، وهي (الواو - الباء -

التاء) فتقول : والله ، وبالله ، وتالله .

ومن أهم معاني هذه الأحرف أن ((من)) للابتداء ، و ((إلى)) للانتهاء ،

و ((عن)) للمجاوزة ، و ((على)) للاستعلاء ، و ((في)) للظرفية ، و ((رُبَّ))

للتقليل ، و ((الباء)) للسببية ، و ((الكاف)) للتشبيه ، و ((اللام)) للملكية ،

وحروف القسم الثلاثة تفيد القسم .

فإذا وقع اسم بعد أي حرف من هذه الأحرف يجب جره به .

وأما المضاف إلى ما قبله فهو عبارة عن اسم متمم لمعنى ما قبله ، إما على

سبيل الملكية إذا كانت الإضافة على معنى اللام ، كقولك (هذا كتابُ محمد)

أو على أن المضاف جزء من المضاف إليه إذا كانت الإضافة على معنى (من)

كقولك (زرعت شجرة برتقال) أو على أن المضاف إليه ظرف زمان أو مكان

للمضاف إذا كانت الإضافة على معنى ((في)) كقولك (صوم رمضان فرض - سهر الليالي مزعج).

والمضاف يعرب حسب موقعه فى الجملة ، أما المضاف إليه فهو مجرور دائماً ، ويجب عند الإضافة حذف التنوين من المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم ، كما تحذف نون المثنى ونون جمع المذكر السالم عند الإضافة فتقول (محمدٌ رجلٌ حريّةٍ - المحمدون رجال حريّة - المسلمات حافظاتُ القرآن - المسلمان حافظا القرآن - المسلمون حافظو القرآن).

أما الاسم الذي يجر لأنه تابع لمجرور فسيأتي الحديث عنه فى ثنايا الحديث عن التوابع.

وبنهاية الحديث عن هذه النقطة ينتهي الحديث عن مجرورات الأسماء ، ويليهما الحديث عن بعض الأسماء التي لها إعراب خاص.

أمثلة وتطبيقات على مجرورات الأسماء

الاسم المجرور، وعلامة إعرابه	المثال
الضمير في (عليها) مبني على السكون في محل جر، وكلمة (الفلك) مجرورة بعلی وعلامة الجر الكسرة.	(١) وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفَلَكِ تَحْمَلُونَ
كلمة (الأرض) مجرورة بفي وعلامة الجر الكسرة، وكلمة (الموقنين) مجرورة باللام وعلامة الجر الياء لأنها جمع مذكر سالم.	(٢) وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ
لفظ الجلالة (الله) مجرور بتاء القسم، وعلامة الجر الكسرة الظاهرة.	(٣) وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ
لفظ (أبي) مضاف إليه مجرور بالياء لأنه اسم من الأسماء الخمسة مضاف إلى ما قبله وهي لفظة (يدا) المثناة، ولذا حذفت منها النون، ومضاف ما بعدها إليها وهي كلمة (لهب) مجرورة بكسرة ظاهرة.	(٤) تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّتْ
كلمة (أهل) مضافة لما قبلها مجرورة بالكسرة الظاهرة، وكلمة (هذه) مضافة إلى كلمة (أهل) مبنية على الكسر في محل جر.	(٥) إِنَّا مُهَلِّكُوا أَهْلٍ هَذِهِ الْقَرْيَةُ

أسماء لها إعراب خاص

هناك بعض الأسماء لا تندرج تحت الأسماء المرفوعة أو المنصوبة أو المجرورة، وإنما تعتربها الأحوال الثلاثة وفق ظروف معينة، ومن أهم هذه الأسماء ما يلي :-

١- المنادى ٢- المستثنى ٣- التوابع ٤- أحكام العدد

وفيما يلي بيان حال كل منهم، وأهم ما يجب معرفته من قواعد تتعلق به.

١- المنادى:

وهو عبارة عن اسم ظاهر يذكر بعد أداة من أدوات النداء لطلب إقباله أو التفاته.

وأدوات النداء خمسة، وهي (يا - أيا - هيا - أي - الهمزة) فتقول:
(يا محمد - أيا محمد - هيا محمد - أي محمد - أحمدا).

وتستعمل (الهمزة - أي) للقريب. وتستعمل (أيا - هيا) للبعيد. وأما (يا) فهي لكل منادى.

والمنادى إما أن يكون لفظاً مفرداً، أو مضافاً، أو شبيهاً بالمضاف.

فإن كان المنادى لفظاً مفرداً فإنه يبنى على ما يرفع به، فيقال (يا محمد) (يا محمدان) (يا محمدون) (يا فتيات) (يا رجال) ويأخذ حكم المفرد فى البناء على ما يرفع به النكرة المقصودة، كأن تخاطب معينا أو معينين فتقول (يا بائع اتق الله - يا بائعون...)

وإن كان المنادى مضافا مثل (يا عبد الله) أو شبيها بالمضاف ، وهو ما اتصل به شئ من تمام معناه ، كقولك (يا طالعا جبلا ارفق بنفسك - يا قارئنا للقرآن اعمل به...إلخ) فإن المنادى حينئذ ينصب بالعلامة المناسبة له.

ويأخذ حكم المضاف أو الشبيه بالمضاف النكرة غير المقصودة ، وهي التي لا يقصد بندائها معينا ، بل تصدق على كل فرد تدل عليه ، كقولك (يا مهملا لا تضيع نفسك).

إذا أريد نداء اسم فيه (أل) أتى قبله بلفظ (أي) للمذكر ، ولفظ (أية) للمؤنث ، أو باسم الإشارة المناسب ، فيقال (يا أيها القادم قف ، ويا أيتها الواقفة مُرِّي) ويقال (يا هذا الفتى تعلم ، ويا هذه الفتاة تعلمي) ويبنى لفظ (أي - أية) على الضم ، وما بعدهما يرفع على أنه صفة.

ويستثنى من هذه القاعدة لفظ الجلالة ، حيث يقال (يا الله) دون لفظ أي ، كما يجوز حذف (يا) النداء مع لفظ الجلالة ، ويُعوَّضُ عنها بميم مشددة في آخره ، فيقال (اللهم).

يجوز حذف أداة النداء ، ويقتصر على ذكر المنادى ، كقولك (ربنا تقبل منا) وتنادي صديقك قائلا : محمد! تعال إليّ.

أمثلة وتطبيقات على المنادى

المندى وعلامة إعرابه	المثال
كلمة (مالك) منادى مبني على الضم في محل نصب لأنه مفرد.	(١) وَنَادَوْا يَمْلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رُبُّكَ
كلمة (بني) منادى منصوب لأنه مضاف فينصب بالياء، وهو هنا ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت ياءه للإضافة.	(٢) يَبْنِيْ عَادَمَ خُدُوًا زَيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ
كلمة (رب) منادى منصوب بالفتحة لأنه مضاف، وأداة النداء (يا) محذوفة، ونصب بالفتحة لكونه مفرداً.	(٣) رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
لفظة (أي) منادى مبني على الضم في محل نصب، وكلمة (الإنسان) صفة مرفوعة.	(٤) يَتَأَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ
كلمة (يوسف) منادى مبني على الضم في محل نصب لأنه لفظ مفرد، وأداة النداء (يا) محذوفة.	(٥) يُوسُفُ أَعْرِضْ عَن هَذَا

المنادى وعلامة إعرابه	المثال
لفظ (اللهم) حذفت فيها (يا) النداء وعوض عنها ميم في آخرها، ولفظ الجلالة فيها منادى مبني على الضم في محل نصب، وأما (مالك) فهو منادى منصوب بالفتحة لأنه مضاف، وأداة النداء (يا) محذوفة .	(٦) قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمَلِكَ مَنْ تَشَاءُ
كلمة (أهل) منادى منصوب بالفتحة الظاهرة لأنه مضاف إلي ما بعده.	(٧) يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ
كلمة (نار) منادى مبني على الضم في محل نصب لأنه لفظ مفرد.	(٨) قُلْنَا يَنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ
كلمة (رب) منادى مضاف إلى ياء المتكلم، فهو منصوب بفتحة مقدرة.	(٩) رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ
كلمة (ذا) منصوب بالألف لأنه اسم من الأسماء الخمسة على أنه منادى مضاف، وكلمة (القرنين) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثني.	(١٠) قُلْنَا يَذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا

٢- المستثنى :

يتحدد حكم المستثنى وطريقة إعرابه حسب الأداة المستخدمة فيه، ومن أشهر أدوات الاستثناء وأكثرها استعمالاً الأداة (إلا) وللإسم معها ثلاث حالات.

أ- وجوب النصب إذا كان الكلام تاماً (أي ذكر فيه المستثنى منه)، سواء كان الاستثناء متصلاً أو منقطعاً، والمراد بالمتصل ما فيه المستثنى من جنس المستثنى منه مثل (قرأت الكتاب إلا صفحة) والمراد بالمنقطع ما فيه المستثنى من غير جنس المستثنى منه، مثل (حضر الطلاب إلا مدرسا) ويجب النصب في الحالتين.

ب- يجوز النصب على الاستثناء أو اتباعه للمستثنى منه في إعرابه على أنه بدل منه إذا كان الكلام تاماً منفيًا، فتقول (ما حضر الطلاب إلا طالبا أو إلا طالباً)، وتقول: لا أقتنع بالأفكار إلا الجيداً أو الجيد منها).

ج- إعرابه بحسب موقعه في الجملة إذا كان الكلام ناقصاً منفيًا، ويسمى استثناءً مفرغاً، مثل (ما حضر إلا طالب، وما رأيت إلا طالبا، وما سلمت إلا على طالب) فهو في الأولى فاعل، وفي الثانية مفعول به، وفي الثالثة مجرور بحرف الجر.

إذا كان الاستثناء بالأداتين (غير، سوى) فإن ما بعدهما يجر بالإضافة، وأما هما فتأخذان فى الإعراب حكم المستثنى بإلا.

إذا كان الاستثناء بالأدوات (خلا، عدا، حاشا) جاز فيما بعدهما أن ينصب على أنها أفعال، وما بعدهم مفعول به منصوب، وجاز جره على أنها حروف جر، وما بعدها مجرور بها، إلا إذا سبقت (ما) خلا وعدا، فحينئذ يتعين كونهما فعلين، وما بعدهما مفعول به.

أمثلة وتطبيقات على المستثنى

المستثنى ، وعلامة إعرابه	المثال
كلمة (إبليس) منصوبة بالفتحة الظاهرة على أنها مستثنى ، والنصب هنا واجب لأنه استثناء تام موجب منقطع باعتبار أن إبليس ليس من الملائكة.	(١) فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ
كلمة (قليل) وردت في سياق كلام تام غير موجب فيجوز فيها الوجهان النصب على الاستثناء والرفع على أنها بدل من الضمير في (فعلوه) وقد قرئ بالوجهين .	(٢) مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ
كلمة (رسول) وقعت في سياق كلام ناقص فهو استثناء مفرغ ، ويعرب حسب موقعه في الجملة ، وهو هنا خبر مرفوع بضممة ظاهرة.	(٣) وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ
كلمة (واحدة) حكمها حكم المثال السابق تماما.	(٤) وَمَا أَمَرْنَا إِلَّا وَاحِدَةً كَلَّمَحٍ بِالْبَصْرِ

المستثنى ، وعلامة إعرابه	المثال
كلمة (القوم) استثناء مفرغ، وتعرب هنا على أنها نائب فاعل مرفوع بضممة ظاهرة.	(٥) فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ
كلمة (رحمة) استثناء مفرغ، وتعرب هنا على أنها مفعول لأجله منصوب بالفتحة الظاهرة.	(٦) وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ
كلمة (عباد) يجب نصبها على الاستثناء باعتبارها في سياق كلام تام موجب.	(٧) قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ
كلمة (الضالون) تعرب هنا على أنها فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنها جمع مذكر سالم، وذلك باعتبارها وردت في سياق كلام ناقص سبقه استفهام إنكاري فأشبهه النفي فهو استثناء مفرغ.	(٨) قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ
كلمة (البلاغ) استثناء مفرغ، وتعرب هنا على أنها مبتدأ مؤخر مرفوع بضممة ظاهرة.	(٩) مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَّغُ

٣- التتابع:

التابع عبارة عن اسم فضلة يتبع ما قبله في الإعراب، فيرفع برفعه، وينصب بنصبه، ويجر بجره، ويجزم بجزمه.

والتتابع أربعة:

- ١- النعت
- ٢- العطف
- ٣- التوكيد
- ٤- البدل

وفيما يلي بيان موجز لكل منها:

١- النعت:

هو عبارة عن تابع يذكر لبيان صفة في متبوعه، فتقول (محمد المخلص صديقي، زينب فتاة ودية- المسلمون رجال صادقون- القرآن الكريم معجزة خالدة) فلفظ (المخلص، وودية، وصادقون، والكريم، وخالدة) كلها نعوت أو صفات في المتبوع.

ويسمى هذا النوع بالنعت الحقيقي، وأما إذا تعلق النعت بشئ مرتبط بالمنعوت سمي نعتا سببيا، كقولك: (حضر محمد الكريم خلقه، مضى الزمان العظيم رجاله) يجوز أن يتعدد النعت، فتقول (محمد الكريم الوفي الأمين صديقي)، كما يجوز أن يكون النعت لفظا مفردا كما في الأمثلة السابقة، ويجوز أن يكون جملة فعلية أو اسمية، أو شبه جملة (جار ومجرور

أو ظرف) ، ولا تكون الجملة أو شبه الجملة نعتا إلا إذا كان المنعوت نكرة ،
أما إذا كان معرفة فإنها تعرب على أنها حال.

والقاعدة في هذا أن الجمل بعد المعارف أحوال ، وبعد النكرات صفات ، مثل
(رأيت رجلا يجود بالخير) وتقول (رأيت مسلمين في أمريكا - صاحبت
إخوانا داخل المسجد).

إذا كان النعت حقيقيا فإنه يوافق المنعوت في الإعراب والتذكير والتأنيث
والإفراد والتثنية والجمع ، والنعت السببي يأتي دائما مفردا ، ويوافق ما قبله
في الإعراب والتعريف ، ويوافق ما بعده في التذكير والتأنيث ، وأما النعت
الجملة فتعرب كل كلمة في الجملة على حدة ، ثم يقال : والجملة في محل كذا
نعت.

٢- العطف :

وهو عبارة عن تابع وقع بينه وبين متبوعه حرف من حروف العطف ،
ويشارك المعطوف عليه في إعرابه.

وحروف العطف هي (الواو ، والفاء ، وثم ، وأو ، وأم ، وحتى ، ولكن ،
ولا ، وبل).

تقول : (جاء محمد وعلي) فتفيد الواو مطلق الجمع ، وتقول (جاء محمد
فعلي) فتفيد الفاء الترتيب مع التعقيب ، أي دون فاصل بينهما ، وتقول (جاء
محمد ثم علي) فتفيد ((ثم)) الترتيب مع التراخي ، أي جاء بعد مدة.

وتقول : (جاء محمد أو علي) فتفيد ((أو)) التخيير أو الشك ، وتقول (جاء محمد أم علي) فتفيد طلب التعيين إذا كان معروفا حضور أحدهما ولم يعرف من هو ، وتقول (حضر الطلاب حتى آخرهم) فتفيد الغاية ، وتقول (لا تصاحب الفاجر لكن المؤمن) فتفيد ((لكن)) الاستدراك ، وتقول (أحب السلام لا الاستسلام) فتفيد (لا) إثبات الحكم للمعطوف عليه ونفيه عن المعطوف ، وتقول (لا أحب الحرب بل السلام) فتفيد (بل) الاستدراك ، وقد تفيد الإضراب كقولك (حضر محمد بل علي).

هذا ، ويجوز عطف الاسم على الاسم ، والجمله على الجملة ، والفعل على الفعل ، كما تعطف الضمائر على الضمائر ، (أنا وأنت مسلمان) ويعطف الاسم الظاهر على الضمير المتصل ، فتقول (أنا ومحمد موجودان) ويجوز عطف الاسم الظاهر على الضمير المرفوع المتصل أو المستتر ، وحينئذ يفصل بينهما بضمير منفصل ، فيقال : (اذهب أنت وأخوك بآياتي) (اسكن أنت وزوجك الجنة) فإذا كان المعطوف عليه ضميرا متصلا محله النصب أو الجر لم يحتج إلى هذا الفاصل ، فتقول (أحترمك وأخاك - شكري لك وأخيك).

٣- التوكيد:

وهو عبارة عن تابع يذكر فى الكلام لدفع توهم ربما فهمه السامع من الكلام، وهو قسمان:

أ- توكيد لفظي، ويكون تكرار الكلمة نفسها، اسما كانت أو فعلا أو حرفا، فتقول (حضر حضر محمد، حضر محمد محمد، ذهبت إلى إلى محمد).

ب- توكيد معنوي، ويكون بألفاظ توافق المؤكد فى المعنى، وتخالفه فى اللفظ، وألفاظ التوكيد المعنوي هي (نفس، عين، كل، جميع، كلا، كلتا) ولا بد فى جميع هذه الألفاظ من اتصال ضمير بها يتفق مع المؤكد فى النوع والعدد.

تقول (جاء الطالب نفسه، والطالبة نفسها، والطلاب كلهم، والطالبات جميعهن، والمدرسان كلاهما، والمدرستان كلتاهما) ويجوز توكيد الضمير منفصلا ومتصلا، فتقول (أنت أنت الله) وتقول (حضرنا نحن إليك) (الأبناء وصلوا كلهم).

٤- البدل:

وهو عبارة عن تابع لمتبوع قبله جاء ذكره على سبيل التمييز للتابع، ولم يكن ذكر المتبوع مقصودا لذاته، كقولك (جاء أخى محمد) فكلمة أخى متبوع، وهي ممهدة لكلمة (محمد) ولم يكن ذكرها مقصودا لذاته، وهو على أقسام:

- ١- **بدل كل من كل** ، ويسمى بالبدل المطابق ، وفيه يكون البدل هو عين المبدل منه ، كقولك (رسول الله محمد آخر الأنبياء).
- ٢- **بدل بعض من كل** ، وفيه يكون البدل جزءا من المبدل منه ، كقولك (أكلت الرغيف نصفه - قرأت الخطاب أوله).
- ٣- **بدل اشتمال** ، وفيه يكون المبدل منه مشتملا على البدل وليس جزءا من أجزائه ، كقولك (أعجبنى الأستاذ علمه - ونفعني القرآن هديه) .. وفي جميع الأحوال يشارك البدل المبدل منه في الإعراب.

أمثلة وتطبيقات على التوابع

نوع التابع ، وبيان علامة إعرابه	المثال
كلمة (الأيمن) نعت لكلمة (جانب) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.	(١) وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ
كلمة (الظالمين) صفة لكلمة (القوم) منصوبة بالياء نيابة عن الفتحة لأنها جمع مذكر سالم.	(٢) وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ
كلمة (مبنية) صفة لكلمة (غرف) مرفوعة بضممة ظاهرة وجملة (تجري من تحتها الأنهار) جملة فعلية في محل رفع صفة أخرى لكلمة غرف.	(٣) هُمْ غُرْفٌ مِّنْ فَوْقِهَا غُرْفٌ مَّبْنِيَةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ.....

نوع التابع ، وبيان علامة إعرابه	المثال
كلمة (الظالم) نعت سببي لكلمة (القرية) مجرور بالكسرة ، وسمي سببياً لأنه بين صفة في شئٍ مرتبط بالموصوف.	(٤) رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا
كلمة (ذو) صفة لكلمة (عزيز) مرفوعة بالواو لأنها اسم من الأسماء الخمسة.	(٥) وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ
جملة (ترجعون فيه إلى الله) جملة فعلية في محل نصب صفة لكلمة (يوماً).	(٦) وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ
كلمة (نباتا) منصوبة عطفاً على كلمة (حبا) وعلامة النصب الفتحة الظاهرة وكلمة (جنات) معطوفة أيضاً لكنها منصوبة بالكسرة لأنها جمع مؤنث سالم ، وكلمة (ألفافا) صفة لجنات منصوبة بفتحة ظاهرة.	(٧) لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا
كلمة (أخوك) معطوفة على الضمير المرفوع قبلها ، وهي مرفوعة هنا بالواو لأنها اسم من الأسماء الخمسة.	(٨) أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِمَا يَتَّبِعُنِي

نوع التابع ، وبيان علامة إعرابه	المثال
<p>كلمة (رسول) مجرورة عطفا على لفظ الجلالة قبلها والأفعال (تعزروه- توقروه- تسبحوه) كلها معطوفة على الفعل (تؤمنوا) وكلها منصوبة بحذف النون على أنها من الأفعال الخمسة.</p>	<p>(٩) لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعْزِرُوهُ وَتُقِرُّوهُ ...</p>
<p>جملة (توبوا إليه) معطوفة بالأداة (ثم) على الجملة التي قبلها فهي من قبيل عطف الجملة على الجملة.</p>	<p>(١٠) وَأَنْ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ</p>
<p>لفظتا (كل ، أجمع) توكيد معنوي لكلمة (الملائكة) والأول مرفوع بالضممة ، والثاني بالواو لأنه جمع مذكر سالم.</p>	<p>(١١) فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ</p>
<p>كلمة (دكا) الأولى مفعول مطلق ، والثانية توكيد لها وكلاهما منصوب بالفتحة الظاهرة.</p>	<p>(١٢) كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا</p>
<p>كلمة (كلها) مؤكدة لكلمة (آياتنا) التي وقعت مفعولا ثانيا ونصبت بالكسرة لأنها جمع مؤنث سالم ، وكلمة (كل) منصوبة بالفتحة ، والضمير بعدها مضاف إليه.</p>	<p>(١٣) وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا</p>

نوع التابع ، وبيان علامة إعرابه	المثال
كلمة (كلّ) توكيد للفظ (الدين) مجرورة بكسرة ظاهرة ، والضمير بعدها مضاف إليه.	(١٤) لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ
كلمة (الرحمن) بدل من لفظ (ربّ) مجرورة بكسرة ظاهرة بدل كل من كل.	(١٥) رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمَلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا
كلمة (قتال) بدل من كلمة (الشهر) بدل اشتمال ، وكلاهما مجرور بكسرة ظاهرة ولفظة (الحرام) صفة لكلمة الشهر مجرورة بكسرة ظاهرة أيضا.	(١٦) يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ
كلمة (حدائق) بدل كل من كل من كلمة (مفازا) وكلاهما منصوب بفتحة ظاهرة وكلمة (أعنابا) معطوفة على (حدائق) منصوبة أيضا.	(١٧) إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٦٠﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا
كلمة (جنات) بدل من كلمة (خييرا) وهي منصوبة هنا بالكسرة لأنها جمع مؤنث سالم ، وجملة (تجري من تحتها الأنهار) في محل نصب صفة لجنات.	(١٨) تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ.....

٥- أحكام العدد:

الأعداد من حيث التذكير والتأنيث تمضي على النحو التالي:

أ- العددان (١، ٢) يوافقان فى حالة إفرادهما، فيذكران مع المذكر ويؤنثان مع المؤنث، سواء كانت مفردة أو مركبة، فتقول (رجل واحد، وامرأة واحدة)، وتقول: (واحد وعشرون رجلاً - واحدة وعشرون امرأة).

ب- الأعداد من (٣ : ٩) تخالف، فتذكر مع المؤنث، وتؤنث مع المذكر سواء كانت مفردة أو مركبة، فتقول (ثلاثة رجال - ثلاث طالبات)، وتقول: (ثلاث وخمسون صفحة - ثلاثة وخمسون كتاباً).

ج- العدد (١٠) عند الإفراد يخالف، فتقول (عشرة رجال وعشر نساء) فإذا ركب مع غيره وافق، فتقول (أحد عشر كوكباً - إحدى عشرة امرأة) وبقية الأعداد (عشرون - مائة - ألف... إلخ) لا تتغير بتغير المعدود، فيقال (عشرون رجلاً، عشرون امرأة... إلخ).

الأعداد من حيث البناء والإعراب تمضي على النحو التالي:

١- الأعداد من (أحد عشر إلى تسعة عشر) مبنية على فتح الجزأين، فيقال (خمسة عشر، وسبعة عشر).

٢- العددان (اثنا عشر، واثنى عشر) يعرب الجزء الأول منهما إعراب المثنى، ويبنى الجزء الثانى على الفتح.

٣- جميع الأعداد فيما سوى ذلك تكون معربة، فتعرب حسب موقعها في الجملة.

يمكن أن يصاغ من الأعداد وصف على وزن (فاعل) للدلالة على الترتيب، فتقول: الأول، الثاني، الثالث...إلخ.

وما يصاغ من الأعداد على هذا النحو يوافق المعدود من حيث التذكير والتأنيث (الرجل الثاني - المرأة الثالثة).

أما إعرابه فإنه في جميع حالاته يعرب حسب موقعه في الجملة، إلا في الأعداد المركبة من (أحد عشر إلى تسعة عشر) فإنه يبنى على فتح الجزأين، فتقول: هذا اليوم هو اليوم الرابع عشر).

أمثلة وتطبيقات على العدد

المثال	العدد، وبيان حالته من التذكير والتأنيث
(١) سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا	كلمة (سبع) مذكرة لأنها تعد ليالي، وكلمة (ثمانية) مؤنثة لأنها تعد الأيام، والأعداد من ثلاثة إلى تسعة تخالف المعدود.
(٢) إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ أَثْنَا عَشَرَ شَهْرًا	لفظتا (اثنا عشر) ذكرت فيها كلمة (اثنا) موافقة للمعدود وهو الشهر، وكذلك وافقت عشر لأنها مركبة.
(٣) وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ	لفظة (ثلاثين) لا تتغير بتغير المعدود، أما لفظة (عشر) فإنها خالفت لكونها هنا مفردة.
(٤) كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٍ	لفظة (سبع) جاءت مذكرة مخالفة للمعدود وهي (سنابل)، وأما لفظة (مائة) فإنها لا تتغير بتغير المعدود.
(٥) فَأَنْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا	لفظة (اثنتا) وافقت المعدود وهو (عينا) وكذلك وافقت لفظة (عشرة) لكونها هنا مركبة، ولو كانت مفردة لخالفت كما في المثال الثالث.

وبنهاية الحديث عن هذه النقطة ينتهي الحديث عن الأسماء التي لها إعراب خاص ، وبذلك نكون قد انتهينا - بفضل الله تعالى - من الكلام عن أهم القواعد المتعلقة بالأسماء والأفعال والحروف ، وبذلك نصل إلى خاتمة المطاف.

والحمد لله رب العالمين.

الختامة

الخاتمة

بعد هذا العرض الموجز لأهم القواعد الأساسية لعلم النحو، أرجو أن أكون قد أسهمت في بناء لبنة في خدمة لغة القرآن الكريم، وأعيد فأكرر ما أكدت عليه في المقدمة، وهو أن هذه القواعد وحدها لا تكفي لصيانة اللسان عن اللحن، بل لا بد - مع معرفة القواعد - من التدريب العملي عليها، وهو ممارسة الإعراب لكل الكلمات التي نتكلم بها، حتى تصبح اللغة مع مرور الوقت سليقة وطبيعة.

{ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ
الْوَهَّابُ }

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

كتبه

أ- د/ طلعت محمد عفيفي سالم

العميد الأسبق لكلية الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر

والوكيل العلمي للجمعية الشرعية الرئيسية

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة الطبعة الثانية.....	١.....
مقدمة الطبعة الأولى.....	٣.....
تعريف النحو.....	٨.....
أقسام الكلمة (الاسم - الفعل - الحرف).....	٩.....
كيفية إعراب الكلمة.....	٩.....
الفصل الأول : ما يتعلق بالكلمة في ذاتها ١١.....	
المبني والمعرب من الأسماء.....	١٢.....
الأسماء التي تبنى.....	١٦ : ١٣.....
ألقاب الإعراب وعلاماته في الاسم (المفرد - المثنى - الجمع).....	٣٩ : ١٧.....
المبني والمعرب من الأفعال (الماضي - المضارع - الأمر).....	٥٥ : ٤٠.....
أحوال الحرف من حيث البناء والإعراب.....	٥٧ : ٥٦.....
الفصل الثاني : ما يتعلق بالكلمة في سياقها في الجملة..... ٥٨.....	
مرفوعات الأسماء.....	٦٩ : ٥٩.....
نواسخ المبتدأ أو الخبر.....	٨٦ : ٧٠.....
منصوبات الأسماء.....	٩٩ : ٨٧.....
مجرووات الأسماء.....	١٠٢ : ١٠٠.....
أسماء لها إعراب خاص (المنادى - المستثنى - التوابع).....	١١٨ : ١٠٣.....
احكام العدد.....	١٢٢ : ١١٩.....
الخاتمة ١٢٣.....	